الواحة الخضراء/١

إلى الرفيق الأعلى

مهدي الآراني

أحداث الأيام الأخيرة من عمر نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

خُدّامیان آرانی، مهدی

الرفیق الأعلی؛ أحداث الأیام الأخیرة من عمر نبیّ الاسلام ﷺ / مهدی خُدّامیان آرانی. - قم: نوتوق، ۱۳۹۰.

۱۲۸ ص.

ISBN: 978-600-107-066-2 ۱۸۰۰۰ ریال

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا:

کتابنامه: ص. [۱۱۱] - ۱۲۵

۱. محمد ﷺ، پیامبر ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. ۲. محمد ﷺ، پیامبر ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق -- وصیت نامه.

۳. محمد ﷺ، پیامبر ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق -- سرگذشتنامه.

۴. علی بن ابی طالب ؑ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق — اثبات خلافت. الف. عنوان.

BP ۲۷/۲/خ۲ف۸ ۱۳۹۰

۲۹۷/۹۷۳

إلى الرفيق الأعلى

مهدي خدّاميان الآراني

تقويم و مقابلة النص: محمّد پورصناع

الإشراف النهائي: جعفر الهادي

الناشر: الوثوق - قم المقدسة

الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ ق / ١٣٩٠ ش

الكمية: ٣٠٠٠ نسخة

شابك: ٢ـ٠٦٦ـ١٠٧ـ٦٠٠ـ٩٧٨

الثمن: ١٨٠٠٠ ريال

٥٦٥٦٤

آدرس انتشارات: قم ـ خيابان صفاييه، كوچه ٢٨ (بيگدلي)، كوچه نهم، پلاك ١٥٩

تلفكس: ٠٢٥١-٧٧٣٥٧٠٠، همراه: ٠٩١٢٢٥٢٥٨٣٩

البريد الإلكتروني للمؤلف Khodemian@Yahoo.com

الفهرس

حقد كبير يملأ قلبي ٩

جئتك بهدية..... ١٢

اكتشاف المؤامرة ١٤

حينما يكتمل دين الله ١٧

الاستعداد للرحيل ١٩

من هو أبو هذه الأُمّة؟..... ٢١

أيّ نبيٍّ كنتُ لكم؟ ٢٣

جهّزوا جيش أُسامة!..... ٢٧

عيادة نبيّ الرحمة ٢٩

التحرّك نحو المدينة ٣١

إقبال الفتن السود ٣٣

ماذا تفعلون في المدينة؟ ٣٦

لسان المؤامرة يطالب بالعدالة! ٣٩

اشتقتُ إلى أخي! ٤٢

وبقيتُ بلهفة الدواة والكتف! ٤٥

أريقوا عليَّ سبع قِرب ماء ٥٠
بيت ابنتي بيتي ٥٣
هذا أمر ربّي ٥٦
مع مَن يصلّي عيسى؟ ٥٨
حبيبي عليّ، لماذا لا تحبيني؟ ٦٠
راية بيد بطل ٦٢
تُقيم الشيخَ وتُجلس الغلام؟ ٦٤
حسرات قُتَيلة الرحيل ٦٧
أيّام صعبة في الانتظار ٦٩
وواحسْتاه! ٧٣
اهتزاز عرش الله ٧٥
هذه أمانتي بيدك ٧٩
أتأذن لي بالدخول؟ ٨٢
إلى الرفيق الأعلى ٨٦
قائمة المصادر ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أدري، هل أمعَنتَ النظر في أوراق الأشجار الصفراء في الخريف، وقد اصطبغ كلّ شيء باللّون الأصفر، ففاحت من الوديان رائحة الرحيل المحزنة؟ أنا أيضاً لاحظت ذلك، لذا سأصوّر لك في هذا الكتاب ما لاحظته في أعماق مخيلتي عن أيّام خريف المدينة في حياة النبيّ ﷺ.

هل تدري كم كانت قاسيةً أيّامُ خريف المدينة على النبيّ؟

هل تدري كم كانت كبيرةً مظلوميةُ وغربة النبيّ في تلك الأيّام؟

تعالَ معي لننقّب بين زوايا حوادث أيّام شهر صفر من سنة إحدى عشرة من الهجرة المحمّدية.

عساني أجدك مثلي تشاركني دموعك، وتتساءل كما تساءلت أنا: كيف أنّ أفضل خلق الله قد أضحى متحيّراً من جاهلية الجهّال في تلك الأيّام الصفراء!

ولم أغفل عن ذكر الدليل طبعاً في كلّ ما أنقله إليك، فضمّنته في ملحقات الكتاب، وقد تقرأ بعض الحوارات في المتن تخالف ما هو في ملحق الكتاب،

هي في الحقيقة لسان حال ينقلها الراوي الوهمي للكتاب وليست بالضرورة أن تكون منقولة نصّاً، فكما قلنا الهامش يتكفّل بذلك.

وأخيرًا، لاأدّعي الكمال، والكمال لله تعالى، ويسعدني أن تتحفني برأيك، واقتراحاتك وكلّ ما يجول بخاطرك حول كتابي هذا.*

وأخيراً أهدي هذا الكتاب إلى صاحب هذه المحنة، على أمل نيل شفاعته، وأن تكون من نصيب قرّاء هذا الكتاب أيضاً.

قمّ، محرّم الحرام ١٤٣٢ هـ.ق

مهدي خدّاميان الآراني

---

* . ترسل لي اقتراحاتك ورأيك عبر البريد الإلكتروني Khodamian@Yahoo.com او تراسلني على صندوق البريد: (إيران ـ ٨٧٤١٥/٣١١).

حقد كبير يملأ قلبي

هل تعرفني؟

اسمي زينب، وأنا يهودية، لن تعثر على شخص قد ملأ الحقد قلبَه على نبيّ الإسلام محمّد مثلي!

هل تتعجّب؟

يحقّ لك أن تتعجّب؛ لأنّك لا تدري أنّ أعزّ مَن كان في حياتي قد قُتل على يدَيه؛ زوجي، أخي، عمّي[1].

ألا يكون هذا كافياً لكي أفكّر بالانتقام؟

نعم، أُريد الانتقام لدم أعزّتي من محمّد.

في رأسي خطّة، خطّة لقتل محمّد!

أقسمتُ أن لا أهدأ ولا يقرّ لي قرار حتّى أقتله، مهما يكن، فلقد صمّمتُ على قتله.

ها قد انصرمت سنتان على مقتل أعزّتي، لا تدري كم بكيت، وكم ذرفت من الدموع كلّ هذه المدّة.

هل تودّ أن ترافقني إلى قبر أعزّتي ؟

أترى ذاك القبر ؟ هو قبر أخي مَرحَب؛ مَرحَب الذي كان بطل اليهود ومبعث فخر عوائلنا.

أخي! لتقرّ في قبرك؛ سآخذ بثأرك، وأنتقم لدمك من محمّد.

ولن أنزع لباس الحزن عليك حتّى آخذ بثأرك.

سأُسافر مسرعة إلى المدينة؛ لأُقيم النائحة في المسلمين على محمّدهم.

حتماً، تريد أن تعرف لماذا قَتَلَ محمّد أعزّتي ؟

كنّا من أقوام اليهود، نعيش في خيبر حياةً رغيدة.

لا أدري ماذا حصل حتّى اندفع كبار قومنا اليهود إلى أن يجتمعوا ويقرّروا الهجوم على المدينة.

لكنّ محمّداً اطّلع على ما صمّمنا عليه، فباغتنا بجيشه.

فلم نستفق إلّا وقد حُوصِرنا بقوّات الإسلام.

فكان أمل جميع أهالي خيبر معقوداً على أخي مَرحَب، نعم أخي أنا مَرحَب، الشخص الوحيد الذي بإمكانه أن يكون ذلك اليوم سببَ نجاة يهود خيبر.

اقترب جيش محمّد من قلعتنا، ولكنّهم ما أن رأوا بريق سيف أخي مَرحَب حتّى ولّوا فراراً.

نعم، اضطرّ جيش محمّد إلى الانسحاب مرّتين، وأخي كالليث مرابط بقرب القلعة يحرسها.

مرحىً يا أخي البطل، فقد شمختَ برؤوس عائلتنا عالياً.

ثلاثة أيّام مضت على محاصرة قلعة خيبر قبل أن يصمّم محمّد على إرسال عليّ لمبارزة أخي[٢].

طلب محمّد عليّاً وأرسله لمبارزة أخي.

أخذ صوت عليّ يدوّي في الأجواء صائحاً:

أنا الذي سمّتني أُمّي حيدرة كليثِ غاباتٍ كريهِ المَنظَرة[٣]

فتقدّم أخي لمواجهته، ماذا أقول، طُرِح أخي بضربةٍ واحدة من سيف عليٍّ على الأرض صريعاً يتشحّط بدمه!!

قَتَل عليٌّ أخي، ثمّ حَمَل على عسكرنا، فثارت حرب حامية شديدة الوطيس.

قُتل في هذه الحرب أيضاً زوجي العزيز وعمّي، وفُتحت قلعة خيبر على يد جند الإسلام.

انصرمت سنتان على تلك الأحداث، وأنا أفكّر في الانتقام في كلّ ساعة منها.

نعم، كان محمّد هو السبب في مقتل أعزّتي، فلأُوصِل نفسي بأيّة طريقةٍ كانت إلى المدينة؛ لأنفّذ خطّتي، لآخذ بثأري وأنتقم!

جنتك بهدية

زينب تلك المرأة اليهودية، تَقْدم نحو المدينة حاملةً معها سمّاً فتّاكاً؛ تنوي أن تسمّ به النبيّ.

تدخل زينب المدينة وعليها ثياب المسلمات.

وكانت تتحقّق حول علاقة النبيّ بأيّ نوعٍ من الطعام يرغبه أكثر من غيره.

فكانت تسأل كلّ شخص تلاقيه: أرغب في أن أهدي إلى رسول الله شاةً مقليّة، فهل تعلم أيّ عضوٍ من الشاة هو أحبّ إليه؟

لم يكن أحد يعلم بخطّتها المشؤومة، فكانوا يظنّون أنّها إنّما تريد استضافة النبيّ لشدّة محبّتها له، فكان الكثير يجيبها بأنّ النبيّ يحبّ من اللحم الذراع[٤].

تفرح زينب اليهودية، وتؤوب إلى حيث قد اتّخذت لها بيتاً.

وكانت قد اشترت شاةً سمينة، ذبحتها وشوت لحمها.

آه، تفوح رائحة الكباب المشهّية، ولكن أيّ كباب!

تنهض متوجّهة نحو غرفتها، وما أسرع أن عادت ومعها سمّها الفتّاك، تسمّ به سائر الشاة، وتُكثر منه في الذراعين![٥]

انظر! تحمل الشاة المشويّة وتتوجّه بها نحو بيت النبيّ.

صلّى النبيّ صلاة المغرب، وفيما هو يخرج وحوله أصحابه، تقترب زينب اليهودية منهم فتقول له: يارسول الله، هدية أهديتُها لك[٦].

وكانت تعلم أنّ النبيّ يقبل الهدية[٧].

وكان بعض أصحاب النبيّ قد أضرّ به الجوع وهو يرى شاةً مشويّة! فأخذ يحدّث نفسه: «ليت النبيّ يقبل هذه الهدية، فنعزّي بطوننا بها».

ولم يكن أحد على دراية بخطّة هذه المرأة المشؤومة.

يقبل النبيّ الهدية، ويدعو أصحابه لتناول طعام الغداء عنده.

يجلس الجميع حول السفرة، فيمدّ بِشْر يده ويتناول ذراع الشاة قاطعاً إيّاها، ثمّ يضعها أمام النبيّ.

يتناول النبيّ بعضها ويُرجع الباقي.

ينشغل بِشْر بتناول لحم الكراع.

وينشغل الجميع بتناول الطعام، وكذلك النبيّ، حيث يتناول قطعة منه[٨].

اكتشاف المؤامرة

بعد سويعات يصل الخبر إلى النبيّ بمرض بِشْر، اصفرّ لونه وأصابته حمّى شديدة.

يا إلهي، ماذا حصل؟

يأتونه بطبيب يكشف حاله، فتعلن ملاحظات الكشف عن مسمومية بِشْر من الطعام.

ولم تمضِ سوى سويعات حتّى يفارق بِشْر الحياة[٩].

نعم، تناول شيئاً من لحم الذراع، فتأثّر أكثرَ من غيره من ذلك السمّ.

الآن الجميع قلق بشأن حياة النبيّ، حقّاً! ماذا سيحصل للنبيّ؟

يأمر النبيّ كلّ من تناول شيئاً من هذه الشاة بالحجامة، ويحتجم هو أيضاً[١٠].

سنتساءل: ما الحجامة؟

كانوا قديماً ومن أجل إخراج السموم من البدن، يخدشون موضعاً مخصوصاً من الظهر بموسى؛ لأجل إخراج الفاسد الدم من البدن.

رغم ذلك، ظلّت حال النبيّ تسوء شيئاً فشيئاً.

الكلّ قلق، هل سيشفى النبي؟

هل سيتمكّن النبيّ من إتمام رسالته؟

لا زال كتاب الله غير كامل، ولم يكتمل دين الإسلام بعد.

ظلّ المسلمون يبحثون عن زينب اليهودية، أغلقوا بوّابات المدينة، وأُحصيت حركات المارّة؛ بحثاً عنها.

ومن حسن الحظّ أنّها لم تزل في المدينة لم تخرج منها بعد، حيث كانت متخفّية في إحدى زواياها تتحيّن الفرصة للفرار.

وإلى ذلك الحين كانت زينب اليهودية تترصّد من مخبئها أخبار المدينة؛ علّها تقع على خبر وفاة نبيّ الإسلام!

صحيح أنّ النبيّ مَرِض، لكنْ شاء الله أن يُحفَظ حتّى إتمام ما بُعث لإجله.

تُقدِم مجموعة نحو مسجد النبيّ. انظر، هؤلاء ألقوا القبض على زينب اليهودية.

يُوقفوها أمام النبيّ، فينظر إليها.

ماذا سيفعل معها؟

ما هو في نظرك جزاء مَن حاول قتلَ قائد المجتمع الإسلامي؟

يقول النبيّ مخاطباً إيّاها: لقد عفوت عن ذنبكِ، ولكنّك قتلتِ أحد أصحابي، ولذا سأدفعك إلى أولاده ليفعلوا بك الذي يرونه[١١].

نعم، عفا النبيّ من جهته عن ذنب هذه المرأة.

أين تجد في كلّ أصقاع هذه الدنيا مثل هذه الرحمة وهذا العفو والصفح؟

تُسلَّم زينب اليهودية إلى أولاد بِشْر، فيقرّر هؤلاء الانتقام لأبيهم.

ويظلّ أثر السمّ يظهر على بدن النبيّ، فيثير هذا الأمر قلق الكثير من المسلمين[١٢].

هل سيشفى النبيّ؟!

حينما يكتمل دين الله

يصل النبيّ المدينة، يحلّ شهر الله شهر رمضان، وكان النبيّ يعتكف كلّ سنة في العشرة الأواخر من هذا الشهر الفضيل، ولكنّه هذا العام اعتكف العشرة الثانية والثالثة.

لم يكن النبيّ قد أوضح تعاليم الحجّ لأصحابه بعد، ولذا صمّم على السفر إلى مكّة وأداء الحجّ الإبراهيمي.

يقرّر النبيّ في هذا السفر إزالة قوانين الحجّ التي سنّها المشركون فجعلوها من أفعال الحجّ، وتعليمَ الجميع الحجّ الحقيقي.

يلتفت النبيّ في أحد الأيّام إلى المسلمين قائلاً: لا أدري، لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا[١٣].

نعم، كانت تلوح من كلمات النبيّ إشارات الرحيل.

الآن قد اكتملت كلّ أحكام الإسلام؛ الصلاة، الحجّ، الزكاة، ولم تبق سوى الإمامة.

وفي طريق الرجوع من مكّة، في غدير خمّ، يجمع النبيّ جميع الحجيج، وكانوا أكثر من مئة ألف ينتظرون سماع خطاب النبيّ وهم على أحرّ من الجمر لمعرفة سرّ هذا التوقّف، فيخاطبهم قائلاً: أيّها الناس، ما أسرعَ ما سأُفارقكم والرحيل عن هذه الدنيا الفانية.

ترتفع أصوات المسلمين بالبكاء.

يستدعي النبيّ عليّاً إلى جانبه، يرفع ذراعه عالياً ويقول: مَن كنت مولاه، فهذا عليٌّ مولاه(١٤).

وأمر فنُصبت خيمة لعليّ، وأخذ الناس يبايعونه أفواجاً.

نعم، الآن اكتمل الدين بولاية عليّ عليه السلام، وقد أوضحت هذه الآية القرآنية هذا المعني: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾*.

وأخيراً استبشر النبيّ لأداء وظيفته الربّانية وتبليغ جميع دساتير وأحكام الإسلام إلى الناس.

---

*. المائدة: ٣.

الاستعداد للرحيل

يرجع النبيّ إلى المدينة، ويهلّ شهر محرّم.

تسوء حال النبيّ يوماً بعد يوم من أثر ذلك الطعام المسموم الذي أهدته إليه زينب اليهودية.

يسقط النبيّ لأيّام عديدة طريحَ فراش المرض.

اليوم هو يوم الثامن والعشرين من المحرّم، يَقْدم بعض الأصحاب إلى بيت النبيّ لعيادته.

أراد النبيّ تهيئة أصحابه روحياً ليوم الوداع، فكان يشير إليهم أنّه عن قريب راحل عنهم.

يبكي أصحابه، وهم يتساءلون: كيف سيتحمّلون فراق شخص كان لهم كالأب العطوف.

يلتفت النبيّ نحوهم ويوصيهم بتقوى الله، وأن لا يطلبوا الرئاسة في هذه

الدنيا الفانية، وأنّه قد دنا أجله، وما أسرع الرحيل، وعند الله الملتقى[١٥].

هل ترى ذلك الرجل الجالس بقرب النبيّ؟ هو عمّار بن ياسر، يدور في خَلَده سؤال، لا يدري هل يسأل أم يسكت!

وأخيراً يلتفت نحو النبيّ ويقول: يا رسول الله، أبي وأُمّي ونفسي لك الفداء، فمن يُغسّلك ويكفّنك؟

يفرح النبي لهذا السؤال، فيجيب: اعلموا أنّ عليّاً سيتكفّل بغسلي، تُعاونه الملائكة على ذلك[١٦].

نعم، ليعلم الناس أنّ عليّ بن أبي طالب أقرب الناس إلى النبيّ، في حياته وبعد وفاته.

يلتفت النبيّ نحو عليّ ويقول: يا ابن أبي طالب، إذا رأيتَ روحي قد فارقت جسدي، فاغسلني وكفّني، وستصلّي عليّ الملائكة، سيحضرون أفواجاً للصلاة عليّ؛ وسيجيء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل للصلاة عليّ أيضاً، وجميعُ أهل السماوات[١٧].

نعم، اليوم يخاطب النبيّ أصحابه بخطاب الرحيل، فيَفهَم الجميع أنّ النبيّ سوف لا يشفى من هذا المرض الذي دهاه.

من هو أبو هذه الأمة؟

اليوم هو التاسع من صفر (سنة إحدى عشرة للهجرة)، يرسل النبيّ بلالاً في طلب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

يذهب بلال نحو بيت عليّ عليه السلام فيخبره بطلب النبيّ له وأنّه يريد لقائه.

الآن علي عليه السلام جالس بقرب النبيّ، والنبيّ يقول له: يا عليّ، إنّ جبرئيل أتاني من عند الله برسالة.

ـ وماذا في هذه الرسالة؟

ـ أمرني أن أبعثك إلى الناس لتبلّغ لهم.

ـ أنا مستعد لتنفيذ كلّ ما تأمرني به.

فيخبر النبيّ عليّاً عليه السلام بالرسالة ليبلّغها للناس(١٨).

يؤذّن بلال في الناس للاجتماع العامّ في المسجد.

يدخل عليّ عليه السلام المسجد، يرتقي أعواد المنبر فيجلس أعلاه، ويقول:

أرسلني رسول الله إليكم لأنقل لكم هذه الرسالة:

ألا من ظلم أجيراً أُجرتَه فلعنة الله عليه.

ألا من توالى غير مواليه فلعنة الله عليه.

ألا من عقّ والدَيه فلعنة الله عليه[١٩].

فيقوم أحدهم من مكانه ويقول له: هل لِما ناديت به من تفسير؟

فيجيبه ﷺ: الله ورسوله أعلم.

يتحرّك البعض نحو بيت النبيّ، يسلّمون عليه ويجلسون عنده.

يقول أحدهم مخاطباً شخصه الكريم: يا رسول الله، هل لِما نادى عليّ من تفسير؟

هل تريد سماع جواب النبيّ؟

ـ نعم، أرسلتُ إليكم عليّاً لينقل إليكم ثلاثَ رسائل:

ألا من ظلم أجيراً أجره لعنه الله، أمرني الله في القرآن: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾*.

والرسالة الثانية: من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله، والله يقول: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾**، ومن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، فمن توالى غير عليّ فعليه لعنة الله.

وأمرته أن ينادي: من سبّ أبويه فعليه لعنة الله، وأنا أُشهد الله وأُشهدكم أنّي وعليّاً أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة الله[٢٠].

---

*. الشورى: ٢٣.

**. الأحزاب: ٦.

أيّ نبيٍّ كنتُ لكم؟

وتنصرم الأيّام، وتظهر آثار المرض على بدن النبيّ.

يستدعي النبيّ بلالاً ويطلب منه أن يؤذّن في الناس للاجتماع في المسجد.

يشيع الخبر في المدينة أنّ النبيّ عنده خطاب مهمّ.

يغصّ المسجد بالناس، يدخل النبيّ.

انظر، النبيّ عصّب رأسه بعصابةٍ صفراء، وهو يتحامل نفسه.

يصعد أعواد المنبر، يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير، فيخطب قائلاً: أسألكم يا أصحابي، أيّ نبيٍّ كنتُ لكم؟

ألم أقاتل معكم في كلّ الحروب وكنت أمامكم فيها؟

ألم تَرَوا بأُمّ أعينكم كيف كانت الدماء تسيل من وجهي وبدني؟

هل لازلتم تذكرون كيف كنت أطوي جوعاً وأنا أشدّ حجراً على بطني؟

فيجيبونه باكين: جزاك الله عنّا أفضل ما جازى نبيّاً عن أُمّته.

فيقول لهم: ما أسرع ما سأفارقكم، أُناشدكم بالله وبحقّي عليكم، من كانت له قِبَلي مظلمة فليقم فليقتصّ منّي قبل القصاص في القيامة.

يضطرب المسجد بالبكاء والنحيب، النبيّ يطلب المحاللة من أُمّته!!

فيقوم رجل ويقول: يا رسول الله، إنّ لي عندك عِدةً، إنّي تزوّجت فوعدتني أن تعطيني ثلاثة أواقي.

فيأمر النبيّ بإعطائه من فوره[٢١].

لا يزال النبيّ جالساً على المنبر، هل من شخصٍ آخر يطلب النبيّ حقّاً؟!

فأرى بين الجموع شخصاً يمور من بينهم، وقطرات من عرقٍ بارد تلتصق على جبهته.

هل عرفته؟ إنّه عُكاشة.

ينهض أخيراً ويتخطّى جموع المسلمين، ويقف بين يدي رسول الله ﷺ ليقول: فداك أبي وأُمّي، لولا أنّك نشدتنا مرّةً بعد أُخرى ما كنت بالذي أتقدّم على شيءٍ من هذا، كنت معك في غَزاةٍ، فلمّا فتح الله عزّ وجلّ علينا ونصر نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وكنّا في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك، فنزلتُ عن الناقة ودنوت منك لأُقبّل فخذك، فرفعتَ القضيب فضربت خاصرتي، ولا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة.

فيقول له رسول الله ﷺ: أُعيذك بجلال الله أن يتعمّدك رسول الله بالضرب، يا بلال، انطلق إلى بيت فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق.

يخرج بلال من المسجد ويده على أُمّ رأسه وهو ينادي: هذا رسول يعطي القصاص من نفسه!

يقرع الباب على فاطمة ويقول: يابنت رسول الله، ناوليني القضيب الممشوق.

فتقول له فاطمةﷺ: يا بلال! وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حجّ ولا يوم غزاة؟!

فيقول: يا فاطمة، أبوك رسول اللهﷺ يودّع الناس ويفارق الدنيا، ويعطي القصاص من نفسه.

فتقول فاطمة متعجّبة: ومَن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتصّ من رسول الله ؟! يتناول بلال القضيب ويتوجّه نحو المسجد.

كان الناس في المسجد على أحرّ من الجمر ينظرون إلى عكاشة ليروا ماذا سيفعل.

يدخل بلال المسجد حاملاً القضيب، يتوجّه من فوره نحو المنبر، ويناول النبيّ ذلك القضيب.

ينزل النبيّﷺ من على المنبر، يناول عكاشة القضيب لكي يقتصّ منه، قائلاً له: إمّا أن تضرب وإمّا أن تعفو.

يرتفع صوت من بين الجموع: يا عُكاشة، أنا في الحياة بين يدي رسول الله ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله، فهذا ظهري وبطني، فاقتصَّ منّي بيدك واجلدني مئة ولا تقتص من رسول اللهﷺ.

قارئي العزيز!

هل عرفت صاحب الصوت؟ إنّه مولاي عليّ عليه السلام.

يلتفت عُكاشة إلى عليّ، فيرمق دموعه تنحدر على وجهه، فيطرق ملياً مفكّراً، ويطول صمته.

فيقول له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عُكاشة، اضرب إن كنت ضارباً.

فيتقدّم عُكاشة نحو النبيّ والقضيب بيده، فيبكي الناس جميعاً.

وفجأةً يرمي القضيب على الأرض، ويأخذ بالبكاء وهو يقول: فداك أبي وأُمّي، ومَن تطيب نفسه أن يقتصّ منك؟!

ثمّ يأخذ بتقبيل النبي وهو يقول: قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عنّي يومَ القيامة.

يبتسم النبيّ صلى الله عليه وآله ويلتفت نحو الحاضرين ويقول: مَن سرّه أن ينظر إلى رفيقي في الجنّة، فلينظر إلى هذا الشيخ.

يقوم المسلمون ملتفين حول عُكاشة يقبّلون ما بين عينيه ويقولون: طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقة النبيّ صلى الله عليه وآله.

نعم، سيكون عُكاشة رفيق النبيّ صلى الله عليه وآله في الجنّة.

ولا أخفي عليك عزيزي القارئ أنّي منذ اللحظة الأُولى قد علمت أنّ عُكاشة لم يكن قد همّ بالقصاص من النبيّ، إنّما كان ذلك ذريعة للوصول إلى قلب الحبيب(٢٢).

جهّزوا جيش أسامة!

يصل الخبر إلى النبيّ ﷺ أنّ الروم ينوون الهجوم على المدينة.

لذا يعيّن أُسامةَ لقيادة الجيش الإسلامي، ويأمره بالتعسكر بالجُرْف، ويطلب من المسلمين الالتحاق بمعسكر أُسامة[٢٣].

والجُرف موضع على بعد ستّة كيلومترات من المدينة، وهناك عسكر أُسامة حيث ينبغي أن تلتحق به أفواج المسلمين[٢٤].

ظلّ النبيّ ﷺ يؤكّد مراراً وتكراراً على الإسراع بتجهيز جيش أُسامة والالتحاق به، والتحرّك جهة الحدود مع الروم.

نعم، إنّ النبيّ كان يعلم أنّ البعض كان يخطّط للاستيلاء على الحكومة والخلافة من بعده.

ولذا أراد ﷺ إبعاد هؤلاء الانتهازيين عن المدينة، وإفشال مؤامرتهم لمنع

عليّ عليه السلام من وصول الخلافة إليه(٢٥).

على كلّ حال، عسكر المسلمون في الجُرف، ولكن كانت المؤامرة تُحاك لمنع الجيش من التحرّك نحو حدود الروم.

كان البعض ينتظر وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله لتحقيق أهدافه في الاستيلاء على السلطة.

ليت شعري! هل تستحقّ رئاسة أيّام معدودة كلّ هذه المحاولات لتحريف الإسلام عن مساره المخطّط له؟!

لقد بلّغ النبيّ وبأمرٍ من الله تبارك وتعالى أن يتسنّم الإمام عليّ عليه السلام قيادة المجتمع الإسلامي من بعده.

ولكن! إن نفعَتْ لكن!

عيادة نبيّ الرحمة

مَن هذه المرأة التي تتجّه صوب بيت النبيّ ؟

هل عرفتها؟ إنّها أُمّ بِشْر، أُمّ ذلك الشخص الذي قضى نحبه شهيداً من ذلك الطعام المسموم.

أُمّ بِشْر قلقة على حال النبيّ ﷺ، فجاءت تزوره.

تدخل حجرة النبيّ ﷺ فتراه ممدّداً على فراش المرض، قد اصفرّ لونه وارتفعت حرارته.

تسلّم أُم بِشْر على النبيّ وتقول: يا رسول الله، ما وجدت مثل هذه الحُمّى التي عليك على أحد!

يلتفت النبيّ ﷺ نحوها ويقول: إنّها من الأكلة التي أكلت أنا وابنك يوم خيبر من الشاة، فاستُشهد منها[٢٦].

تترقرق الدموع في مقلتَي أُمّ بِشْر لتذكّرها ولدها، لو أنّ زينب اليهودية لم تفعل فعلتها ذلك اليوم لكان بِشْر ولدها حيّاً، ولو أنّها لم تسمّ الطعام لكان النبيّ ﷺ الآن سالماً معافى.

ولكن لا يمكن فعل شيء الآن، فالسمّ فعل فعله في النبيّ ﷺ، وأضحى بدنه ضعيفاً.

هل سيشفى النبيّ ﷺ من هذا المرض؟

أراد الله تعالى ألّا يكون موت النبيّ موتاً طبيعياً، إذ جمع النبيّ كلّ خصال الخير في هذه الدنيا، والشهادة هي آخر الكمالات التي كانت يستحقّها شخصه الكريم في حياته الدنيويّة هذه.

الآن النبيّ ﷺ يفتح ذراعيه لاستقبال الشهادة.

التحرّك نحو المدينة

الليلة هي ليلة الأربعاء، الثالث والعشرون من صفر، يرتفع صوت المؤذّن، فيجتمع الناس في المسجد انتظاراً لقدوم النبيّ ليصلّي بهم الجماعة كالعادة.

يطول الانتظار ولا خبر عن النبيّ ﷺ، يبدو أنّ حال النبي غير سارّة.

يدخل عليّ ﷺ المسجد، ويقف في المحراب مصلّياً بالناس[٢٧].

نعم، عليّ قائم مقام النبيّ، وهم قد بايعوه على ذلك يوم غدير خمّ.

ليس من شكّ أنّك تعرف عائشة؟

إحدى نساء النبيّ وابنة أبي بكر.

أبو بكر الآن في معسكر أُسامة خارج المدينة، وكان قبل أن يخرج قد توجّه إلى ابنته عائشة قائلاً لها: إنّي خارج بأمرٍ من النبيّ إلى الجهاد، إذا رأيتي النبيّ قد ثقل فأعلميني؛ كي أقدم وأراه مجدّداً!

فترسل عائشة ساعياً إلى معسكر أُسامة ليخبر أباها بالقدوم إلى المدينة مسرعاً؛ فالنبيّ حالته وخيمة.

ينطلق ساعي عائشة وسط الظلام نحو معسكر أُسامة.

يسأل عن خيمة أبي بكر.

يدخل الخيمة فيجد أبا بكر وشخصاً آخر، يهمس بإذن أبي بكر: لك عندي سرّ.

ـ قلْ، ما وراءك؟

ـ هل لي أن أختلي بك وحدك؟

ـ قل ما عندك، فليس هنا غير عمر بن الخطّاب، وهو أخي ومقرّب عندي؟ فإنّا قد تآخينا.

ـ قَدِمتُ من المدينة، أرسلتني عائشة لأُخبرك أنّ النبيّ في حالٍ لا يُرجى، لم يستطع حضور صلاة المغرب في المسجد، فأسرِعْ بالقدوم إلى المدينة.

وما أن يسمع عمر هذا الكلام حتّى يقفز من مكانه، ويخاطب أبا بكر قائلاً: انهض، ولنسرع بالذهاب إلى المدينة.

فيتحرّك عمر وأبو بكر من ليلتهما إلى المدينة.

يَجدّان السير وسط الصحراء؛ كي يصلوا قبل صلاة الصبح إلى هناك[٢٨].

عزيزي القارئ.

هل عرفت لماذا أسرع هذان الاثنان إلى المدينة؟

يا تُرى ما هو هذا العمل المهمّ لهما في المدينة حتّى جعلهما يحثّان السير نحو المدينة؟!

إقبال الفتن السود

بعد منتصف الليل، النبيّ ﷺ في حال استراحة.

وفجأةً، يثب من نومته! يا إلهي، ما سبب هذا الذي يعانيه النبيّ ؟!

يرسل في طلب بعض أصحابه، فيحضر عليّ ﷺ ويضمّة أنفار عنده.

يطلب النبيّ من هؤلاء أخذه إلى البقيع.

يتعجّب الجميع من هذا الطلب، لماذا يريد النبيّ وهو في هذه الحالة من المرض الذهاب إلى البقيع ؟!

يسألونه عمّا حصل حتّى يطلب النبيّ زيارة البقيع؟

فيجيبهم النبيّ قائلاً: أمرني ربّي بزيارة أهل البقيع(٢٩).

انظر، وضع النبيّ إحدى يديه في يد عليّ والأُخرى في يد أبي رافع، وأخذ يسير الهويداء متوجّهاً نحو البقيع.

رفيقي العزيز في هذا السفر!

هل تودّ أن تصحب النبيّ؟

يصل النبيّ البقيع، ويقول: السلام عليكم يا أهل المقابر.

ويبقى طويلاً في البقيع يستغفر لأهله.

وفجأةً يلتفت نحو أصحابه ويقول: أقبَلَت الفتن كقِطَع الليل المظلم يَتبَع بعضها بعضاً[٣٠].

ثمّ يسكت قليلاً، كأنّه يروم قول شيء آخر فلا يجد المصلحة بذلك.

يا تُرى ما هي تلك الفتن القادمة في جوف هذا الليل نحو المدينة؟

لم يكن أحد ليعلم أنّ اثنين قد انفصلا من معسكر أُسامة، وهما يحثّان السير مسرعَينِ نحو المدينة في جوف هذا الليل.

هذان النفران جاءا لرؤية النبيّ، قد ضاق صدرهما على النبيّ، هل من ارتباط بين هذين النفرين وكلام النبيّ ذاك؟

لا أدري، كلّ ما أدريه أنّ النبيّ كان مهتمّاً جدّاً، فلم أرَ النبيّ هكذا قبل هذا اليوم.

يا تُرى ماذا سيحصل غداً، النبيّ مهتمّ لأحداث يوم غد.

ما هي الحوادث التي ستحدث يوم غد حتّى جعلت النبيّ يهتم كلّ هذا الاهتمام؟

غداً ستحدث نقطة عطف في تاريخ البشرية، مع انبثاق فجر يوم الأربعاء، ستنبثق مظلومية أحبّاء الله.

كأنّك تحدّث نفسك: كيف تعلم كلّ هذا؟

يا عزيزي، انظر مرّةً أُخرى إلى وجه النبيّ، انظر كم هو مترقّب وحريص على أمرٍ ما!

ثمّ انظر نحو المدينة، أعني مدخل المدينة!

صحيح، لا يمكنك في هذا الظلام الحالك أن ترى شيئاً.

ولكن في هذه اللحظة يدخل هذان النفران المدينة.

هذان النفرانِ اللذانِ جَهِد النبيّ في إبعادهما عن المدينة، ولكنّهما يعودان إليها!

يلتفت النبيّ نحو عليّ ويقول: إنّ جبرئيل كان يعرض علَيَّ القرآن كلّ سنة مرّة، وقد عرضه علَيَّ العامَ مرّتين، ولا أراه إلّا لحضور أجلي. يا عليّ، إنّي خُيّرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنّة، فاخترتُ لقاء ربّي والجنّة[٣١].

فيبكي عليّ وتسيل الدموع على خدّيه رقراقة، ويبكي الحضور لبكاء عليّ.

يقرّر النبي العودة إلى بيته.

هل سيفكّر الناس يوم غد في معنى كلام النبيّ؟

هل سيفهم الناس مقصود النبيّ من الفتنة القادمة نحو المدينة؟

أسأل الله أن يكون الناس قد وَعَوا معنى كلام النبي.

ماذا تفعلون في المدينة؟

يذهب النبيّ ﷺ إلى بيته، ويتفرّق من كان معه... وبعد ساعة.

الله أكبر! الله أكبر!

إنّه صوت بلال يملأ الآفاق.

يتوجّه الناس مسرعين صوب المسجد لأداء صلاة الصبح خلف النبيّ.

يطول انتظار المصلّين، هل سيأتي النبيّ لصلاة الصبح؟

يبدو أنّ حمّى النبي أضحت شديدة، فمنعته من الحضور إلى المسجد[٣٢].

وفجأه يدخل أبو بكر المسجد، يندهش الناس لحضوره! ماذا يفعل هنا؟

ألم يأمره النبيّ بالالتحاق بجيش أُسامة إلى حدود الروم؟ لأيّ سبب رجع إلى المدينة؟

انظرا

يتوجّه أبو بكر نحو المحراب، ويقف في مقام النبيّ، ويلتفت نحو الناس قائلاً: أيّها الناس، قد عجز النبيّ عن القدوم إلى المسجد للصلاة، فأرسَلَني أُصلّي بكم!

يقف عمر بقربه يراقب الناس؛ كي لا يعترض عليه أحد[٣٣].

لكنّ بلالاً يقوم من مكانه قائلاً للناس: البثوا حتّى أذهب إلى النبيّ أسأله هل هو أرسل أبا بكر للصلاة فينا؟

كان الجميع يعلم أنّ عليّاً عليه السلام هو خليفة النبيّ، ولطالما ناب عنه في الصلاة بهم، وأمّا أبو بكر فلم يسبق أن خلّفه النبيُّ في صلاةٍ قطّ!

يتوجّه بلال نحو بيت النبيّ، يطرق الباب، يفتح له الفضل بن العبّاس ابن عمّ النبيّ.

ـ ما الخبر يا بلال؟

ـ جئت أستعلم هل أنّ النبيّ أرسل أبا بكر للصلاة؟

ـ ماذا تقول؟ إنّ أبا بكر خارج المدينة في جيش أُسامة!

ـ كلّا، إنّه يقف الآن في محراب النبيّ يريد الصلاة بالمسلمين جماعةً!

يتعجّب الفضل بن العبّاس، فيندفع نحو النبيّ.

انظر!

يرفع عليّ عليه السلام رأس النبيّ إلى صدره، يبدو أنّ حال النبيّ وخيمة جدّاً.

يشرح بلال ما يحدث الآن في المسجد، وما أن يسمع النبيّ ذلك حتّى يقول: خذوني إلى المسجد!

انظر!

يقف أبو بكر في المحراب يصلّي بجماعة من الناس، فيما يقف عمر بقربه كأنّه يحميه!

ويقف جماعة في أطراف المسجد لم يشتركوا في الصلاة، لا يدرون ماذا يفعلون.

يدخل النبيّ المسجد، يتوجّه نحو المحراب، يشير بيده، فيتنحّى أبو بكر جانباً.

لم يستطع النبيّ الوقوف على رجليه، فيصلّي جالساً مبتدئاً بالصلاة[٣٤].

وبعد أن ينتهي النبيّ من الصلاة يلتفت نحو أبي بكر ويقول له: ألم آمر أن تُنفذوا جيش أُسامة؟ فلِمَ تأخّرتم عن أمري ورجعتم إلى المدينة؟

يجيبه أبو بكر: إنّي كنت قد خرجت ثمّ رجعت؛ لأجدّد بك عهداً!

فيلتفت النبي نحوه ويقول له: أسرِعوا والتحقوا بجيش أُسامة، توجّهوا إلى حدود الروم، اللّهمّ العن مَن تخلّف عن جيش أُسامة[٣٥].

يرجع النبيّ إلى بيته.

يقرّر أبو بكر الالتحاق بجيش أُسامة، ولكن عمر يقترب منه ويتكلّم معه.

نأمل أنّ أبا بكر سيعصي كلام عمر.

ولا أدري ماذا همس عمر بأُذن أبي بكر حتّى جعله ينصرف عمّا عزم عليه؟[٣٦]

لسان المؤامرة يطالب بالعدالة!

يتوجّه النبيّ ﷺ إلى بيت زوجته أُمّ سلمة، فيلزم الفراش هناك.

لابدّ أنّك سمعت باسم أُم سلمة، تلك المرأة التي كان يطفح قلبها بحبّ الزهراء ﷺ، وتدافع دوماً عن الوصي عليّ ﷺ.

تلك التي نزلت في بيتها آية التطهير، جزى الله خيراً ذلك اليومَ الذي كان النبيّ في بيتها، لمّا التفت نحوها قائلاً: يا أُمّ سلمة، اذهبي وارسلي بطلب عليّ وفاطمة والحسن والحسين أن يأتوا ها هنا[٣٧].

فتنهض أُم سلمة من مكانها متوجّهةً نحوهم، فلمّا دخل هؤلاء البيت نهض لهم النبيّ باحترام وأجلسهم إلى جنبه.

اعتنق النبيُّ عليّاً بيمينه، والحسنَ بيساره، وألقى الحسينُ يده على رقبة النبيّ جالساً في حضنه، وجلست فاطمة عند رجليه، فرفع النبيّ بصره نحو السماء

وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهِبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً(٣٨).

فينزل جبرئيل ومعه آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾*.

نعم، أُمّ سلمة التي طالما بلّغت قصّة هذه الآية للناس، مُظهِرةً حبّها الشديد لأهل هذا البيت.

على كلّ حال، يقرّر النبيّ قضاء أيّامه الأخيرة في بيت أُمّ سلمة، والآن يمكن لابنته المجيء إليه وعيادته.

ولكن في بيتٍ من بيوت المدينة كانت تُحاك مؤامرة.

كان البعض ممّن لا يروقهم مقام النبيّ في بيت أُمّ سلمة يخطّط لنقل النبيّ إلى بيت عائشة؛ حتّى يمكنهم السيطرة على مجريات الأحداث.

يُشاع خبر في المدينة مفاده أنّ النبيّ لا يعدل بين نسائه!

ألم يأمر الله في القرآن بالعدل بين النساء؟ فلماذا لا يذهب النبيّ إلى بيت عائشة؟

وأخيراً يظفرون بمبتغاهم، يصمّم النبيّ على الانتقال إلى بيت عائشة، ليقطع

---

*. الأحزاب: ٣٣.

على الناس كلامهم فيما لا يجوز الكلام فيه.

يعجز النبيّ عن المشي، فيُحمَل في كساءٍ إلى بيت عائشة.

لو كان النبيّ يريد المشي لتحامل على نفسه ومشى، ولكن لم يفعل.

لا أدري هل وقعت على ما أعنيه؟ يشهد التاريخ أنّ النبيّ حُمل بكساءٍ إلى بيت عائشة[٣٩].

يعني لم يذهب النبيّ بقدميه إلى بيت عائشة.

يصيب الفرح والحبور البعضَ مِن حمل النبيّ إلى بيت عائشة، البعض ممّن انفصل عن جيش أُسامة، وممّن خطّط لهذا الجلب، وممّن قرّر إعلان الفتنة السوداء في المدينة!

اشتقتُ إلى أخي!

اشتاق النبيّ ﷺ إلى عليّ ﷺ، ضاق صدره لطول مكوثه في بيت عائشة دون أن يرى علياً.

ليتني كنت أعلم كيف كان حال عليّ في ذلك الوقت، وقد ضاق صدره أيضاً لفراق الحبيب.

يجيل النبيّ طرفه فيما حوله، يبصر عائشة وبعض الأفراد يحيطون به، ولكنّ قلبه عند عليّ.

يلتفت نحو عائشة قائلاً: ادعوا لي أخي، أُريد رؤية أخي!

تقفز عائشة من مكانها تطلب أباها أبا بكر.

تقول لأبيها: أسرع نحو النبيّ فإنّه يطلبك!

يدخل أبو بكر الغرفة ويقترب من النبيّ ثمّ يجلس بقربه.

يفتح النبيّ عينيه، فما أن رأى أبا بكر حتّى أعرض عنه بوجهه إلى الجهة الأُخرى.

وفي الأثناء يصل عمر، فيقول له أبو بكر: اذهب إلى النبيّ من فورك، فإن كلّمك فتلك فضيلة ما بعدها فضيلة، حيث سيعلم الجميع أنّك أخوه!

يتوجّه عمر نحو فراش النبيّ، فيُعرض النبيّ عنه أيضاً.

أُمّ سلمة التي جاءت لعيادة النبيّ تسمعه يقول: ادعوا لي أخي، أُريد رؤية أخي.

كانت تعلم مَن يعني النبيّ، لذا أسرعت إلى من يطلبه النبيّ[٤٠].

نعم، أراد النبيّ رؤية عليّ، فقد اشتاق لرؤية حبيبه.

تخرج أُمّ سلمة من المنزل، فتجد عليّاً في إحدى السكك، فتخبره بطلب النبيّ له.

يحثّ عليّ السير لرؤية النبيّ.

ما أن تقع عينا النبيّ على عليّ حتى يتهلّل وجهه، وتعلو الابتسامة مُحيّاه، ويقول: إليَّ إليَّ يا حبيبي عليّ[٤١].

يدفع الشوق بعليّ نحو النبيّ، فيأخذ برأسه ويضمّه إلى صدره، ويضع النبيّ يده بيده.

يلتفت النبيّ إلى من حوله آمراً إيّاهم بإخلاء المكان.

نعم، يريد النبيّ الاختلاء بحبيبه[٤٢].

ويبدأ بمناجاة عليّ، وتطول النجوى.

يعلّم النبيّ عليّاً ألف بابٍ من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب!

نعم، أحاط عليّ بمليون باب علمٍ عن النبيّ[٤٣].

حقّاً النبيّ مدينة العلم وعليّ بابها، ومن أراد هذا العلم فليتعلّمه من عليّ[٤٤].

انظر.

يودّع عليٌّ النبيَّ، ويخرج من الحجرة.

يحيط الحضّار بعليّ يسألونه: ماذا قال لك النبيّ؟

فيكتفي بالقول أنّه علّمه مليون باب علم!

نعم، لن يبوح عليّ بسرّ النبيّ لأيٍّ كان[٤٥].

وبَقِيتُ بلهفة الدواة والكتف!

يصل خبر مرض النبيﷺ سريعاً إلى معسكر أُسامة، فيتسلّل كثير من المسلمين واحداً تلو الآخر نحو المدينة.

اليوم هو يوم الخميس، خمسة وعشرون يوماً مضى من صفر، يجتمع ما يقارب من ثلاثين نفراً في بيت النبيّ(٤٦).

جاؤوا لعيادته، كانت دموع بعضهم تنساب على خدّيه حسرةً.

يلتفت النبيّ نحو أصحابه ويقول لهم: ائتوني بدواةٍ وكتف؛ أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعدي أبداً.

فيما يهمّ أحدهم بالنهوض لجلب الدواة والكتف وإذا بصوتٍ يباغت الحضّار: ارجع! إنّ الرجل ليهجر! القرآن يكفينا!

يا إلهي! ماذا سمعت؟! مَن هذا الذي يتكلّم بهذا الكلام؟

يديم كلامه: لقد غلب عليه الوجع، أليس عندكم القرآن؟ إذاً أيّ شيءٍ

تريدون أن يكتب لكم النبيّ ؟[٤٧]

أمعنتُ النظر كي أتعرّف على هذا المتجاسر.

إنّه عمر مَن تكلّم بهذا الكلام[٤٨].

قارئي العزيز.

ألم يأمرنا القرآن بالإنصات إلى كلام النبيّ ؟ ألم يذكر القرآن أنّ كلام النبيّ من وحي السماء لا من عنده؛ إذ قال تعالى فيه: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾*

فلِمَ ينسب عمر الهذيان والهجر إلى النبيّ الأكرم؟

يخالف البعضُ من الحضّار قول عمر فيقول: دعونا نجلب الدواة والكتف للنبيّ ليكتب لنا.

نعم، هذا آخر طلب النبيّ، النبيّ الذي ضحّى بنفسه لهؤلاء، وبذل ما بذل لهدايتهم، هل من الصحيح أن لا نحقّق آخر أُمنياته؟

وماذا أراد منّا؟ ليس أكثر من قلم وورق ليكتب لنا كتاباً لا نضلّ بعد أبداً؟[٤٩]

فترتفع الأصوات، بعضٌ يوافق، وبعضٌ يخالف وينافق[٥٠].

أنت تعلم أنّه بيت عائشة، كلّ شيء في هذا البيت تحت سيطرة جماعة معيّنة، حيث يرتفع صوتها عالياً: القول ما قال عمر![٥١]

نعم، إنّ حزباً معيّناً كان يدير دفّة الأُمور في ذلك البيت، كانوا يخالفون كلّ

---

* . النجم: ٢ ـ ٤.

شيء لا يصبّ في منافعهم.

وهم ما جلبوا النبيّ إلى هذا البيت إلّا لمنعه من الحصول على القلم والورق.

هؤلاء كانوا يحلمون بالسلطة والرئاسة.

وممّا يزيد من تعجّبي، أنّ النبيّ لا يزال حيّاً! يريد أن يكتب لأُمّته ما يبقى في خاطرها، فلماذا يخالف هؤلاء؟

ومَن هو عمر مِن بين الناس حتّى ينبغي الاستماع إلى كلامه لا إلى كلام النبيّ، وحتّى يُطاع ويُعصى النبيّ؟!

وترتفع الأصوات عند فراش النبيّ، وتصل إلى خارج الحجرة.

تدخل إحدى نسائه (وأظنّها أُمّ سلمة) الحجرة.

ـ ما الخبر؟!

ـ النبيّ يطلب دواةً وكتفاً ليكتب لنا كتاباً، وعمر يخالف ذلك.

ـ وَيْحَكم! لماذا لا تطيعون النبيّ؟!

يؤثّر كلام أُمّ سلمة في البعض، فتُثار فيهم الحمية، صحيح، لماذا لا يجلبون للنبيّ الدواة والكتف؟

يُصاب عمر بذعر شديد من أن يذهب البعض لجلب القلم والورق للنبيّ، فيلتفت نحو أُمّ سلمة صائحاً: اسكتي، فإنّه لا عقل لكِ![٥٢]

وكان لصوت عمر الغاضب هذا الأثر في إسكات بقيّة الأصوات.

أخذوا ينظر بعضهم إلى بعض، هل الكتابة جريمة؟ لماذا لا يقول أحدهم شيئاً؟!

يجيل النبيّ بصره فيما حوله متأسّفاً، ماذا يقول لهؤلاء، ألم ترَ إلى عمر كيف يتجرّأ على حريم النبي؟

يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير، يقف عمر أمام عتبة الباب، ليس لأحد الحقّ في النهوض لجلب القلم والورق!

تتعجّب الملائكة كلّها من هذا المشهد، ليت النبيّ كان معافى أو كانت له القدرة على النهوض.

هل تتذكّر عزيزي القارئ ذهاب النبيّ إلى البقيع وإشارته إلى الفتنة السوداء؟

مَن كان يتصوّر أنّ هذه الفتنة سريعاً ما سترسم مظلومية النبيّ وفي حياته؟

كان عمر يعلم ماذا يريد أن يخطّ النبيّ بالدواة على الكتف، كان النبيّ يريد أن يترك خلفه وثيقة تبقى أثراً مكتوباً خالداً حول خلافة وصيّه عليّ ﷺ له[٥٣].

كان تصميم عمر على منع النبيّ عن هذا الفعل بأيّ وسيلةٍ كانت.

وأنت، هل تعرف لماذا؟

عمر، هل كان قلبه يحترق على الإسلام أكثر من النبيّ!!

هل كان يخاف أنّ الناس سيرفضون قيادة عليّ لهم، فعليّ كان شاباً يافعاً جدّاً، ولهذا من الصعب أن يقبله الناس قائداً عليهم. هكذا ادّعَوا.

وإنّي لفي عجب حقّاً مِن شخص يحترق قلبه على الإسلام كيف ينسب

الهجر والهذيان إلى شخص النبيّ دفاعاً عن الإسلام!

هل حقّاً كان يريد حفظ الإسلام بذلك؟ أم...

لا أدري، أنا فقط أمعنت النظر في وجه النبيّ، فوجدت قطرات دمع تترقرق في مآقيه.

ثمّ رأيته كيف يجيل النظر فيما حوله ويقول مغضباً: قوموا عنّي، لا أُريد رؤيتكم(٥٤).

فينهض الناس خارجين.

وفي اللحظات الأخيرة، يقترب بعض الأصحاب من النبيّ ويهمسون له: يا رسول الله، نأتيك بدواةٍ وكتف؟

ينظر النبيّ إليهم مليّاً ثمّ يقول: أنا لازلت بين ظهرانيكم وأنتم تصرّفتم هكذا، كلّا، لا أحتاج إلى الدواة والكتف، ولكنّي أوصيكم بأهل بيتي خيراً(٥٥).

ومرّة أُخرى تسيل دموع النبيّ من مآقيه.

لماذا يوصي النبيّ هكذا وصيّةً؟ هل هناك خطر يتهدّد أهل بيته بعده؟

كلُّ فهيم يعرف أنّ أيّاماً صعبة تهدّد آل بيت النبيّ بعده.

هؤلاء الذين نسبوا الهذيان والهجر إلى النبيّ، لن يتورّعوا لأجل الوصول إلى دفّة الحكومة والرئاسة من فعل أيّ شيء(٥٦).

أريقوا عليّ سبع قِرب ماء

اليوم هو يوم الجمعة، والناس يتوافدون نحو المسجد، والكلّ يحدّث نفسه: هل سيجيء النبيّ إلى المسجد؟ هل سيسمعون خطبته؟

يشتدّ المرض على النبيّ، وتزداد عليه الحمّى فتثقله، ويأخذ السمّ مأخذه من بدنه الشريف، فيصفرّ له لونه[٥٧].

ولكن كلّ هذا لم يمنعه أن يُلقي على أُمّته آخر خطبة له في هذه الحياة الدنيا، لتكون خطبةَ وصيّةٍ ووداع وفراق.

يطلب من المقرّبين إليه نَزْحَ سبع قِرَب من ماء بئر.

يتمّ تحضير قرب الماء السبعة، فيأمر بسكب الماء على بدنه حتّى تخفّ عنه بعض الحمّى[٥٨].

وفعلاً تخفّ الحمّى عن بدن النبي قليلاً، يطلب منديلاً ليُعصّب به رأسه.

ثمّ يأمر عليّاً عليه السلام والفضل بن العبّاس فأسنداه من ذراعيه فهمّ بالخروج إلى المسجد.

فيما الناس ينتظرون في المسجد، وإذا بهم يرون شخص النبيّ على عتبة باب المسجد في حالٍ من الضعف، بحيث إنّ رجليه كانتا تخطّان الأرض خطّاً.

بكى الجميع لهذا المشهد، والقلوب تتوجّس أنّ الحال يُؤْذِن بالرحيل!

يصعد النبيّ المنبر فيقول: إنّ عبداً من عباد الله خيّره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبدُ ما عند الله(٥٩).

يدرك الجميع أنّ هذا العبد هو شخص النبيّ الذي كان ينعى لهم نفسه، ما أسرع ما سيلقى ربّه.

ترتفع أصوات الناس بالبكاء والنحيب.

فيعقّب النبيّ: يُوشِك أن أُدعى فأُجيب، وأن لا أحد بخالدٍ في هذه الدنيا، وكلٌّ ذائق الموت.

أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين.

ويسكت مليّاً، وكانوا ينتظرون أن يتمّ النبيّ كلامه.

يقوم رجل من بين الناس ويقول: يا رسول الله، ما هذان الثقلان؟

فيجيب النبي قائلاً: ألا إنّي تارك فيكم القرآنَ وعترتي أهلَ بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تَخْلِفوني فيهما.

وكلّكم تعلمون أنّي انتخبت عليّ بن أبي طالب خليفةً من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوه، ولا تعادوه، فمن عاداه فقد عادى الله، ولا ترتدّوا مِن بَعدي على أعقابكم.

عليٌّ أخي ووارثي وخليفتي، وهو أوّل الناس إيماناً بي.

عليٌّ نورُ هدايتكم، وهو حبل الله المتين، فتمسّكوا به ولا تتفرّقوا عنه.

نعم، لقد أبان النبيّ للناس كل ما في قلبه، فسمع الناس مرّةً أُخرى من فم نبيّهم فضائل عليّ ومقام عليّ[٦٠].

بيت ابنتي بيتي

يدور الخبر في المدينة أنّ النبيّ ﷺ يريد لقاء الأنصار.

أظنّك تتساءل: مَن هم الأنصار.

لمّا اشتدّ أذى مشركي مكّة للمسلمين وتعذيبهم، طلب أهل المدينة من النبيّ أن يَقْدم عليهم.

فجاء النبيّ إلى المدينة، فأضحى أهلها له خير أعوان وأنصار، ودافعوا عنه بأنفسهم وأموالهم، فسُمُّوا لذلك بالأنصار.

في تلك الظروف أخذ أهل مكّة يهاجرون إلى المدينة أفواجاً أفواجاً، فسُمّوا بالمهاجرين.

اليوم يطلب النبيّ لقاء الأنصار.

انظر، تغصّ حجرة النبيّ بكبار الأنصار، فيما يقف آخرون خارجها.

يريد النبيّ أن يحدّثهم، كانوا يعرفون أنّ هذه هي أيّامه الأخيرة، ولربّما لن يَرَوه بعدها.

استمع.

ـ يا أهل المدينة، أيّها الأنصار، قد حان الفراق، وقد دُعِيتُ وأنا مجيب، لم تقصّروا معي في كلّ شيء، جزاكمُ الله بما فعلتم الجزاءَ الأوفى، وقد بَقِيَت لي وصيّة أخيرة هي تمام الأمر.

يسأل الأنصار: ما هي يا رسول الله هذه الوصيّة؟ بيِّنْها لنا فنفديك بمالنا وأنفسنا كما فعلنا، فقد أنقَذَنا الله بك من الهَلَكة، وكنتَ بنا رؤوفاً رحيماً.

فيقول النبيّ معقّباً: أُوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوض، وضلّ مَن تمسّك بأحدهما دون الآخر.

يتأمّل الجميع في كلام النبيّ، كأنّه يريد أن يردّ نظرية عمر ورأيه المتطاول على حرمة النبوّة والوحي والرسالة.

أمس في هذه الحجرة صرخ عمر: يكفينا القرآن! واليوم يريد النبيّ أن يوضّح للناس أنّ القرآن وحده لا يكفي لهداية المجتمع.

استمع إلى هذا الكلام جيّداً:

ـ أيّها الناس، إنّي تارك فيكم القرآن وأهل بيتي، مَن تمسّك بأحدهما دون الآخر لا يتقبّل الله منه عملاً.

العمل الصالح طاعة الإمام وليّ الأمر والتمسّك بحبله.

أيّها الناس، أفَهِمتُم؟

الله الله في أهل بيتي، فَهُم مصابيح الظُّلَم، ومعادن العلم.

ألا إنّ باب ابنتي فاطمة بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله[٦١].

كان الأنصار الذين يستمعون إلى هذا الخطاب يعلمون ماذا يعني النبيّ بهذا الكلمات، وإلى مَن ينوّه وإلى ماذا.

وكانوا يعلمون مدى تعلّق النبيّ بابنته فاطمة.

ولكنّهم كانوا متعجّبين لماذا كلّ هذا التأكيد على حفظ حرمة بيت فاطمة؟!

يا تُرى هل من خطرٍ قادمٍ يهدّد هذا البيت؟

وأيّ مسلم لا يحفظ حرمة بيت لا ينزل فيه جبرئيل بدون إذن أهله؟

هذا أمر ربّي

يشيع الخبر في سكك المدينة أنّ النبيّ دعا الأنصار في بيته، وأنّه يكلّمهم الآن.

ويظلّ المهاجرون يحلمون بمثل هذا الشرف، أي أن يسمعوا آخر كلام من نبيّهم.

وتتحقّق أُمنيّتهم، فما أسرعَ ما يَقدْم بلال فيخبر جميع المهاجرين بطلب النبيّ لهم في بيته.

يغصّ بيت النبيّ مرّة أُخرى بالناس، ويلتفّ حوله كبار المهاجرين.

يقول النبيّ: أيّها الناس، إنّي قد دُعيت، وإنّي مجيب دعوة الداعي، ومرّة أُخرى أُذكّركم أنّي قد أوصيتُ إلى وصيّي، ولم أهملكم بلا هادٍ لكم من بعدي.

وإذا بشخص يقطع كلام النبي قائلاً: فبأمرٍ من الله أوصَيتَ أم بأمرك ؟!

يتعجّب الجميع! مَن هذا الذي يتجرّأ ويحاكم فيتفوّه بمثل هذا الكلام؟ القرآن يصرّح أنّ جميع كلام النبيّ إنّما هو وحيٌ يُوحى به، فما معنى هذا السؤال؟

هل عرفته؟ إنّه عمر.

ينظر النبيّ إليه فيقول: اجلس يا عمر! أُوصيتُ بأمر الله بتنصيب عليّ خليفةً من بعدي.

ويديم النبيّ خطابه للناس: أيّها الناس، اسمعوا لخليفتي من بعدي وأطيعوه، اعلموا أنّ ولاية عليّ بن أبي طالب ولايتي وولاية ربّي[٦٢].

مع مَن يصلي عيسىﷺ؟

يعود سلمان الفارسي النبيَّﷺ، فيجري بينهما حوار.

في الأثناء تصل ابنة النبيّ فاطمةﷺ، تريد تجديد النظر إلى أبيها، وفيما كانت تدخل حجرة النبيّ كانت الدموع تترقرق في مآقيها.

يبصر النبيّ دموع حبيبته فاطمة، ويرى بكاءها، فيقول لها:

ـ ما يُبكيك يابنيّة؟

ـ وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فَمَن لنا بعدك يا رسول الله؟

ـ توكّلي على الله واصبري.

يرسم الغمّ خيوطه على وجه فاطمة، فيريد النبيّ أن يقول شيئاً لتسكين خاطر فاطمة.

ـ يا فاطمة، هل نسيتي أنّي أنا أبوكِ؟ وزوجك عليّ خليفتي؟ أليس عليٌّ خير

البشر؟ أوّلهم أيماناً بي، أليس هو أشجع الناس؟

انظر كيف ارتسمت ابتسامة السعادة على وجه فاطمة.

ويعقّب النبيّ قائلاً:

ـ هل سررتُكِ يا فاطمة؟ أفلا أزيدك ليزداد سرورك؟

ـ بلى يا نبيّ الله.

ـ اعلمي يا ابنتي أنّ المهديَّ الذي يصلّي عيسىﷺ خلفه من ذرّيتكِ.

فتفرح فاطمة فرحاً شديداً، وينجلي ما كان بها من غمٍّ وهمٍّ[٦٣].

حبيبي عليّ، لماذا لا تجيبني؟

اليوم هو يوم السبت، ستّة وعشرون مضت من صفر، يلازم النبيّ ﷺ فراشه.

يجيء بنو هاشم لعيادة النبيّ، وكان ﷺ يُغمى عليه تارة ويفيق أُخرى(٦٤).

أخذ العبّاس عمّ النبيّ رأسه في حضنه، يفيق النبيّ.

يفتح عينيه فيبصر عمّه عند رأسه، يقدم عليه بوجهه قائلاً:

ـ ياعمّ، هل تقبل وصيتي وتؤدّي عنّي ديني؟

ينظر العبّاس نحو النبيّ ويقول: يارسول الله، أنت في الجود غير مُجارى، وعندك عِداة كثيرة وأنا غير ذي مال، فكيف يمكنني أداء كلّ ما عليك؟ فلو صرفت ذلك عنّي إلى مَن هو أطوق له منّي.

ويعيد النبيّ كلامه، ويجيبه العبّاس بمثل ما أجاب(٦٥).

يلتفت النبيّ نحو عليّ ﷺ ويقول: يا عليّ، هل تقبل وصيّتي وتؤدّي عنّي ديني؟

يا إلهي! لماذا لا يجيب عليّ.

انظر، يمنع البكاءُ علياً عن الإجابة، كان يختنق بعبراته[٦٦].

نعم، تفوح من كلمات النبيّ رائحة الرحيل، وعليّ هو نفس النبيّ، كيف سيتحمّل فراقه؟

يلتفت النبيّ مرّة أُخرى نحو عليّ ويكرّر عليه: ياعليّ، هل تعمل بوصيّتي؟[٦٧]

فيجيبه عليّ حينئذٍ بصوت متقطّع: نعم بأبي أنت وأُمّي، ذلك علَيّ.

انظر، ترتسم ابتسامة جميلة على مُحيّا النبيّ، حقّاً لاغمّ على النبيّ مع حضور عليّ.

فيرفع النبيّ صوته فرحاً: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وإنّك خليفتي ووصيّي.

ينادي النبيّ: يا بلال، علَيّ بالمِغْفَر والدرع والراية وسيفي ذي الفَقار وعَمامتي السَّحاب[٦٨].

يخرج بلال من الغرفة مسرعاً، وبعد لحظات...

انظر، يعود بلال محمّلاً، يلتفت النبيّ نحو عليّ ويقول: يا عليّ اقبضها لا ينازعك فيها أحد.

يريد النبيّ أن يشهد الجميع أنّ هذه الوسائل من الآن فصاعداً متعلّقةٌ بشخص عليّ، ولا يحقّ لأحد منازعته عليها[٦٩].

يأخذ عليّ مواريث النبيّ، ثمّ يتوجّه إلى بيته.

راية بيد بطل

انظر، ما أجمل هذه الراية بيد عليّ.

أتدري أنّ هذه الراية لم ترتفع سوى مرّة واحدة؟

نعم، في معركة بدر أعطى جبرئيل النبيّ هذه الراية، فنشرها وقاد بها المسلمين نحو النصر.

ثمّ لم ينشر النبيُّ هذه الراية في أيّ معركة أُخرى، طواها، واليوم يُعطيها لعليّ.

إنّ هذه الراية ليست من قماش الدنيا كالقطن والكتّان والحرير، إنّها من ورق الجنّة[٧٠].

ومن شرف نورها أنّها تُضيء ما بين المشرق والمغرب[٧١].

إذا ما نُشرت تنشر الرعب والخوف في قلوب العدوّ، فتشلّه عن أن يفعل شيئاً[٧٢].

وهي الراية التي ستصل إلى يد المهدي.

نعم، إنّها علامة الإمامة، تنتقل من إمامٍ إلى إمام.

حينما يظهر المهديّ، يظهر ناشراً هذه الراية.

قارئي العزيز.

أتدري حينما تُنشر هذه الراية كم من الملائكة تنزل من السماء؟

١ـ الملائكة الذين كانوا مع نوح في السفينة.

٢ـ الملائكة الذين كانوا مع إبراهيم حين أُلقي في نار نمرود.

٣ـ الملائكة الذين كانوا مع موسى حين فُلِق البحر لبني إسرائيل.

٤ـ الملائكة الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه.

٥ـ وأربعة آلاف مُسوَّمين كانوا مع رسول الله ﷺ[٧٣].

تُقيم الشيخَ وتُجلس الغلام؟

يجلس العبّاس عمّ النبيّ بقرب فراش النبيّ ﷺ، وليس هناك من متّسع في الحجرة لشدّة الزحام.

وبعد لحظات.

يدخل عليّ ﷺ راجعاً من بيته.

لا يوجد مكان لجلوس عليّ، فيقف عند عتبة الحجرة.

تقع أنظار النبيّ على عليّ، فيلتفت نحو العبّاس طالباً منه القيام كي يجلس علي مكانه.

فيقوم العبّاس من مكانه وهو يقول: يا نبيّ الله، تقيم الشيخ وتُجلس الغلام؟(٧٤)

إذا نظرت إلى وجه العبّاس، ستراه مغضباً.

حقّاً، لماذا يجب أن يكون هكذا؟ حتّى بعض بني هاشم لا يطيقون أن

يشهدوا بعضَ فضائل عليّ!

أليس عليّ خليفة النبي؟ لابدّ أنّ النبيّ عنده مع عليّ أمرٌ خاصّ يستدعي وجوده بقربه.

يَقدّم عليّ فيجلس قرب النبيّ.

يلتفت النبيّ فيما حوله ويقول: يا بني هاشم، لا تخالفوا عليّاً فتَضِلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا![٧٥]

لا يزال العبّاس ستاءً، لماذا أعطى النبيّ مكانه لعليّ؟

كان يهمّ بالخروج من الحجرة حينما ناداه النبيّ: يا عمّ، لا أخرجُ من الدنيا وأنا ساخط عليك.

فيرجع ويجلس في مكانٍ آخر.

المهمّ الآن أن أعرف ما هو هذا الأمر المهمّ الذي دعا النبيّ أن يُدنيَ عليّاً إلى قربه.

ينزع النبيّ خاتمه من إصبعه ويقول: ياعليّ، تختّم بهذا في حياتي فيَرَوك جميعاً[٧٦].

يشاهد الجميع عليّاً وهو يتناول خاتم النبيّ ويضعه في إصبعه.

عندها يستجمع النبيّ قواه ليقول: اعلموا أنّ عليّاً خليفتي ووصيّي من بعدي.

ثمّ يأخذ بيد عليّ ويرفعها عالياً ليراه الجميع، ويقول: هذا عليٌّ مع القرآن والقرآنُ مع عليّ، لا يفترقانِ حتّى يَرِدا عليَّ الحوض(٧٧).

ثمّ يلتفت نحو عليّ ويقول: يا عليّ، لاتفارِقْني حتّى تُوارِيَني في رَمسي(٧٨).

حسرات قُبَيل الرحيل

اليوم هو يوم الأحد، سبعة وعشرون ليلةً مضت من صفر، يبدو أنّ حال النبيّ ﷺ قد تحسّنت قليلاً.

يقرّر النبيّ الخروج إلى المسجد مرّة أُخرى للصلاة بالناس، لا أحد يتصوّر أنّها ستكون آخر صلاة له في المسجد.

ينتظر المسلمون جميعاً، وإذا بهم يرون النبيّ يدخل ويده بيد عليّ ﷺ، ثمّ ويتوجّه من فوره نحو المحراب.

يخفّف النبيّ صلاته، وبعد أن يتمّها يتوجّه إلى بيت فاطمة ﷺ[٧٩].

يريد أن يُري الناس مرّةً أُخرى حبّه وتعلّقه بابنته.

يدخل النبيّ بيت فاطمة.

يتقدّم الحسن والحسين ﷺ لاستقباله، فيفتح لهما جَناحَيه فيضمّهما إليه،

ويأخذ بتقبيل ريحانتيه.

انظر.

كان الحسن أشدّهم جزعاً وبكاءً، فيضمّه النبيّ إلى صدره ويقول له: كُفَّ يا حسن، فقد شققتَ على رسول الله[٨٠].

يا تُرى هل سيعود النبيّ مرّةً أُخرى إلى هذا البيت؟

طالما النبيّ على قيد الحياة فأهل هذا البيت معزّزون يجلّلهم الجميع.

ولكن هل سيبقى الناس هكذا مع أهل هذا البيت بعد رحيل النبيّ؟

أيّام صعبة في الانتظار

يتوجّه النبيّ ﷺ مع عليّ عليه السلام نحو بيته، ويأوي إلى فراشه.

وبعد ساعات يَقدُم البعض لعيادة النبيّ.

أخذ السمّ يؤثّر في جسده، فيصفرّ لونه.

انظر، يجلس عليّ بقرب النبيّ وهو يأخذ برأسه يضمّه إلى صدره، والدموع تترقرق في مآقيه.

وفيما هما على هذه الحالة ينزل جبرئيل عليه السلام، جاء في مهمّة أُخرى.

ـ يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن في الدار إلّا وصيُّك عليّاً.

انظر، جبرئيل يحمل معه كتاباً.

يلتفت جبرئيل نحو النبيّ ويقول: يا محمّد، ربّك يُقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك، ناول هذا الكتاب لوصيّك عليّ.

فيقول النبيّ: يا جبرئيل، ربّي هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام،

هاتِ الكتاب.

يدفع جبرئيل الكتاب إلى النبيّ، ويدفعه النبيّ إلى عليّ، ويأمره أن يقرأه حرفاً حرفاً.

هل تدري أنّ هذا العهد هو ميراث الأنبياء؟[٨١]

انظر إلى مولاك، إنّه الآن يقرأ العهد بدقّة.

كلّي شوق لمعرفة ما خُطّ في هذا الكتاب.

وبعد لحظات.

يلتفت النبيّ نحو عليّ فيقول:

ـ يا عليّ، أخذتَ وصيّتي وعرفتَها، وضمنتَ لله ولي الوفاءَ بما فيها؟

ـ نعم بأبي أنتَ وأُمّي، علَيّ ضمانها، وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها.

ـ ياعليّ، إنّي أُريد أن أُشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.

ـ نعم أشهِد.

ـ إنّ جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران ومعهما الملائكة المقرّبون، لأُشهدهم عليك.

ـ نعم، ليشهدوا، وأنا أُشهدهم.

إنّي لفي عجب شديد، يا تُرى ماذا كُتب في هذا العهد حتّى يؤكّد النبيّ على عليّ كلّ هذا التأكيد؟!

لشدّ ما أتلهف لمعرفة ما خُطّ في ذلك العهد.

ولكان يسرّني أني أستطيع أن أقرأ عليكم قُرّائي الأعزّاء بعضاً منه.

يعقّب النبيّ:

ـ يا عليّ، تفي بما فيها (الوصيّة) من موالاة من والى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم، وعلى الصبر منك على كظم الغيض وعلى ذَهاب حقّك وغصب خُمسك وانتهاك حرمتك؟

ـ نعم يا رسول الله.

صوت يتناهى، كأنّي أسمعه يقول: يا محمّد، عرّفه أنّه يُنتهك الحرمة، وتُخضّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط![٨٢]

عزيزي القارئ.

كان هذا صوتَ جبرئيل يطلب من النبيّ إيصال خطابه إلى مولاك عليّ.

يا للعجب! ألم يبايع الناسُ جميعاً عليّاً في غدير خمّ؟

ألم يأمر النبيّ مراراً وتكراراً بمحبّة أهل بيته والرحمة بهم؟

هل نسي الناس كلّ هذا الكلام حتى ينتهكوا حرمة علي وأهل بيته؟!

وفي الأثناء كلام آخر تجري مداولته، لا أسمعه، كلّ ما أراه هو دموع عليّ تترقرق في عينيه وتسيل على خدّيه.

يا تُرى ماذا سيحدث بعد وفاة النبيّ؟

من يتصوّر أنّ المسلمين سيجتمعون لحرق باب عليّ!

من يتصوّر أنّهم سيضعون حبلاً في رقبته ويسحبونه نحو المسجد.

من يتصوّر أنّ ناموسه وهو ناموس الله سيُضرب بالسوط.

وأنّى لأحد أن يتصوّر كلّ هذا!

لماذا على عليّ أن يرى كلّ ذلك بأمّ عينيه ولا يفعلَ شيئاً، وإنّما عليه أن يصبر؟

اليوم يعاهد عليٌّ النبيَّ على الصبر على كلّ بلاءٍ ورزيّةٍ بعده؛ وذلك لأنّ صبره سيكون الكفيل بحفظ الإسلام.

نعم، لولا صبر عليّ فإنّ أعداء الإسلام سيهدمون كلّ ما بناه نبيّ الإسلام.

أليس عليّ هو الذي أحيا بسيفه الإسلام في كلّ حروبه؟ فعليه إذن أن يصبر غداً لحفظه.

الآن ينقل النبيّ كلام جبرئيل لعليّ، برأيك ماذا سيكون جواب عليّ؟

انظر، عليّ يسجد، يعاهد ربّه في سجدته: قَبِلتُ ذلك ياربّ، وأنا راضٍ به.

حان الآن وقت ختم العهد، نعم لقد وافق عليّ على كلّ ما جاء فيه.

تختم الملائكة على هذا العهد وتناوله علياً.

على أن يسلّم عليّ هذه الوصية آخر أيّام حياته إلى ولده الحسن المجتبى عليه السلام، وهكذا كلّ إمام يوصلها إلى الإمام الذي يليه، حتّى تصل إلى يد الإمام المهديّ خاتم الأوصياء[٨٣].

وواحشتاه!

طلب جبرئيل وجميع الملائكة من النبيّ الإذنَ والعودة إلى السماء.

فلم يَبقَ في الحجرة سوى النبيّ ﷺ وعليّ ﷺ.

انظر.

مولاك عليّ متفكّر فيما آلت إليه الأُمور، ها قد حمّله الله مسؤولية حفظ الإسلام بعد النبيّ، والصبر على المحن الهائلة، والسعي لهداية الأُمّة.

يالها من مسؤولياتٍ عصيبة!

وهذا الذي قد رأيتَ هو علامة على قرب رحيل النبيّ إلى ربّه، ووداعه لهذه الدنيا الفانية.

ولا شيء أشدّ إيلاماً ومشقّة على قلب مولاك عليّ مثل فراقه للنبيّ.

كان ملاصقاً به منذ أن أبصرت عيناه النور.

واليوم كيف سيتحمّل فراق البعد عنه؟

يكبّ عليّ بوجهه على وجه النبيّ ويقول له ودموعه تنساب على خدّيه: بأبي أنت وأُمّي، سيضيق صدري لفراقك، وسيطول غمّي لِبُعدك يا أخي[٨٤].

ينظر إليه النبيّ ويقول: يا عليّ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلاً رجلاً ما افترض اللهُ عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك، وكلٌّ أجاب وسلّم إليك الأمر، وإنّي لأعلمُ خلاف قولهم، فإنّي أوصيك بالصبر على ما ينزل بك[٨٥].

وتسوء حال النبيّ، فيُغمى عليه.

اهتزاز عرش الله

تدخل عائشة الحجرة وتجلس جانباً.

يفيق النبيّ ﷺ من إغمائه، يسأله عليّ ﷺ:

ـ يا نبيّ الله، إذا رحلتَ إلى ربّك، أين أدفنك؟

ـ هنا في بيتي.

فتقول عائشة وكانت تسمع الكلام: وأين أسكن؟

يجيبها النبيّ: اسكني بيتاً من البيوت، إنّما هو بيتي، ليس لكِ الحقّ إلّا ما لغيركِ. يا عائشة! لا تخالفي مولاكِ عليّاً[٨٦].

نعم، هذا البيت هو بيت النبيّ، تَرِثه مِن بعده عائلته، حينما تقسّم الإرث ترى أنّه لن يصل إلى عائشة منه سوى ما يعادل اثني عشر ستتمتراً من الحجرة.

ليس لعائشة الحقّ أكثر من هذه الاثني عشر ستتمتراً، ومع ذا يأمرها النبيّ بالخروج من البيت والعيش في بيتٍ آخر.

ولكن هل ستُطيق عائشة هذا الأمر؟

يخيّم سواد الليل، وتشتدّ حلكة الظلام.

الليلة هي آخر ليلة من عمر النبيّ، وهو طريح الفراش، وعليّ يجلس عند رأسه مغموماً.

يشتاق النبيّ إلى ابنته فاطمةﷺ، يطلبها.

وبعد لحظات، تدخل فاطمة ومعها الحسن والحسين.

وما أن تقع عيناها على النبيّ وتراه في هذه الحالة، حتّى تجري دموعها على خدّيها.

يستدعيها النبيّ إلى جنبه، يأخذ عليّ بيدَي الحسن والحسينﷺ ويخرج من الحجرة.

وفي الخارج تقترب عائشة من عليّ تسأله:

ـ لأيّ أمرٍ خلا النبيّ بابنته وأخرجك؟!

ـ قد عرفتُ لِمَ خلا بها، وأرادها له(٨٧).

وبعد ساعة وإذا بصوت فاطمة ينادي: ادخلْ يا عليّ.

يدخل عليّ الحجرة، وإذا به يرى النبيّ يجود بنفسه.

يبكي عليّ وتجري دموعه على لحيته، ويرتفع صوته بالبكاء.

يلتفت النبيّ نحوه، يسأله: ما يبكيك؟

وبعد لحظات، يأخذ النبيّ تفكيرٌ عميق، وفجأةً يبدأ هو أيضاً ينشج بالبكاء.

يا إلٰهي ماذا يجري؟ لماذا النبيّ يبكي؟

استمعْ، يكشف النبيّ عن سبب بكائه: أبكي لما سيجري عليك يا عليّ وعلى ابنتي فاطمة، فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودِعُكُم اللهَ.

يا لَلعَجب! ألم يؤكّد النبيّ كلّ تلك التأكيدات على مقام أهل بيته في الناس؟ لأيّ شيءٍ يريد المسلمون إيصال الأذى لوحيدة النبيّ وحبيبة قلبه؟

أيّ غرض يرومون من ذلك؟

يلتفت النبيّ نحو عليّ: يا عليّ، قد أوصيتُ ابنتي فاطمة بأشياء، وأمرتُها أن تُلقيَها إليك، فأنفذها.

لا أحد يعرف مالذي قاله النبيّ لفاطمة؟

ولكنّ السؤال الذي لا يزال يعتلج في ذهني هو لماذا لم يُلقِ النبيّ كلامه مباشرةً إلى عليّ، وإنّما طلب من فاطمة نقله إليه؟

ومرّةً أُخرى يضمّ النبيّ فاطمة إليه ويقبّل جبهتها ويقول: فداكِ أبوكِ يا فاطمة.

وتجهش فاطمة بالبكاء بعد أن تطفح عَبرتها.

ويعقّب النبيّ وهو لا يزال يضمّها إليه: أما واللهِ لَينتقمنّ الله ربّي ولَيغضبنّ لغضبكِ، فالويل ثمّ الويل ثمّ الويل للظالمين!

يا تُرى ما الذي سيحلّ بعد وفاة النبيّ؟

يجهش النبيّ بالبكاء، وتذرف فاطمة الدموع بغزارة، ويرتفع صوت بكاء

الحسن والحسين.

ما الذي يجري في هذا البيت الليلة؟ لماذا الجميع يبكي؟

أسمعُ أصواتَ بكاء كثيرة غير بكاء هؤلاء.

إنّها الملائكة، وهذا صوت جبرئيل يبكي لبكائهم(٨٨).

يخاطب النبي ابنته: هوّني عليكِ يا بُنيّتي، والذي بعثني بالحقّ لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة(٨٩).

عندها تهدأ فاطمة، ولكن ظلّت عيناها محمرّة من شدّة البكاء، وابتلّ وجه النبيّ بالدموع.

ويأخذ النبيّ يكلّم ابنته يطيّب خاطرها: يا فاطمة، أنتِ أوّل خلق الله يدخل الجنّة، أنتِ سيّدة نساء الجنّة.

يا فاطمة، بأمر الله جهنّم بالسكون والاستقرار حتّى تجوزين على الصراط.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ أنّك لتدخلين الجنّة والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، ولتُشرِفنّ من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف، ولواء الحمد مع عليّ بن أبي طالب.

يا فاطمة، لأقومنّ بخصومة أعدائك، ولينالنّ قوم أخذوا حقّكِ وقطعوا مودّتك(٩٠).

كان النبيّ يتكلّم بهذا الكلام ليهدىء من روع ابنته وحبيبته فاطمة، ويخفّف عنها؛ فإنّه قد اهتزّ عرش الله لبكائها!!

هذه أمانتي بيدك

اليوم يوم الاثنين، وقد مضى ثمانية وعشرون يوماً من صفر.

رأس النبيّ ﷺ لا يزال في حِجْر عليّ ﷺ، يُفيق تارةً ويُغمى عليه أُخرى.

أخذ سمّ تلك المرأة اليهودية من بدنه مأخذَه، فلا أمل من شفائه.

نعم، النبيّ يقترب رويداً رويداً من نيل أُمنيّته في الشهادة.

ويتيقّن الناس أنّ هذه هي الساعاتُ الأخيرة من عمره الشريف.

عزيزي القارئ، ها هو نبيّك الآن يريد أن يكلّم عليّاً بشأنك!

اصبرْ علَيّ قليلاً ولا تتعجّب.

ألستَ من شيعة عليّ؟ إذاً يحقّ لك أن تسمع هذا الكلام، وبعدها تعجّب أو لا تتعجّب.

ـ يا عليّ، إنّ شيعتك وأنصارك موعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة، إذا جاءت الأُممُ على رُكَبها وبدا لله في عَرضِ خَلقه، فيدعوك وشيعتك

فتجيؤوني غُرّاً محجّلين، شِباعاً مَرويّين.

وأمّا أعداؤك يا عليّ، فإنّهم يجوزون يوم القيامة ظِماءً مُظْمَئين، أشقياءَ معذّبين، مُسودّةً وجوههم(٩١).

انظر، الآن تدخل فاطمةﷺ مع مجموعة من نساء المدينة ومعها الحسن والحسينﷺ حجرةَ النبيّ.

يتوجّه الحسن والحسين نحو جدّهما فيُلقيانِ بنفسيهما عليه يحتضنانه ويبكيان.

ينهض عليّ يريد رفعهما عنه؛ وذلك لشدّة حاله.

ولكنّ النبيّ الذي كان غارقاً في شمّ وتقبيل ولدَيه الحسنين، يطلب من عليّ أن يتركهما.

ـ يا عليّ، دَعْني أشمّهما ويشمّاني، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّي، أما إنّهما سيُظلَمان بعدي ويُقتلان ظلماً، اللّهمّ إنّي أستودعكهما وصالحَ المؤمنين(٩٢).

وتمضي اللحظات ثقيلة عصيبة رهيبة.

فاطمة جالسة قرب النبيّ.

انظر، يأخذ النبيّ بيده يد فاطمة اليمنى ويضعها على صدره، ويأخذ بيده الأُخرى يد عليّ.

يريد أن يتكلّم، ولكن يمنعه البكاء، فلا يستطيع الكلام.

ولمّا رأت فاطمة بكاء أبيها بكت وهي تقول: يارسول الله، لقد أحرقتَ قلبي ببكائك.

قارئي العزيز.

يا تُرى ماذا كان يريد أن يقول نبيّك حتّى منعه البكاء؟

انظر، لا تزال يدا النبيّ تقبضان على يَدَي فاطمة وعليّ.

وأخيراً يضع يدَ فاطمة بيد عليّ ويقول: يا عليّ، هذه وديعةُ الله ووديعة رسوله عندك، فاحفَظْها. ياعليّ، هذه والله سيّدةُ نساء أهل الجنّة، هذه والله مريمُ الكبرى(٩٣).

ثمّ ضمّ الحسنَ والحسين وفاطمة وعليّاً إليه، ورفع يديه الضعيفتين نحو السماء وأخذ يقول: اللّهمّ إنّي لهم ولمَن شايَعَهم سِلْم، وعدوٌّ وحربٌ لِمَن عاداهم وظلمهم.

ويلتفت نحو فاطمة ويقول: يا فاطمة، لا أرضى حتّى تَرضَي(٩٤).

أتأذن لي بالدخول؟

لحظات على مغيب الشمس والنبيّ ﷺ يتهيّأ للرحيل[٩٥].

يلتفت نحو فاطمة ﷺ ويقول: ابنتي فاطمة، إنّي راحل عنكم، اقتربت ساعة الرحيل.

يرتفع صوت بكاء فاطمة، لا يتحمّل النبيّ رؤية هذا المشهد.

هل يستطيع فعل شيء في هذا اللحظات الأخيرة ليسلّيها؟!

يقرّب النبيّ ابنته منه ويبدأ يخاطبها.

لا أدري ماذا حصل حتّى ارتسمت فجأةً ابتسامةٌ مُرهَقة على وجه فاطمة؟!

انظر، كم هي مستبشرة!

يا تُرى ماذا أسرّ النبيُّ لابنته حتّى سرى عنها؟!

أسأل فاطمة، ماذا قال لها النبيّ؟

تقول بأنّ النبي قال لها: أنتِ أوّلُ أهل بيتي لُحوقاً بي[٩٦].

نعم، إنّ فاطمة الآن تعرف أنّها لن تبقى طويلاً بعد أبيها في هذه الدنيا، لهذا السبب خفّ عنها بعض المصاب.

يصعب على قلب فاطمة ابتعادها عن أبيها.

رأس النبيّ في حِجْر عليّ، فيما تجلس فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بقربه.

وإذا بصوت من خارج البيت: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أدخل؟

مَن هذا الذي جاء في تلك اللحظات لزيارة النبيّ؟

تنهض فاطمة متوجّهةً نحو صاحب الصوت، فترى أعرابياً عليه سيماء الوقار يقف خارج الدار؟

تقول له: آجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إنّ رسول الله مشغول بنفسه.

ثمّ تُغلق الباب وتعود إلى الحجرة[٩٧].

وبعد لحظات، نفس صوت الرجل يطلب الإذن بالدخول.

وتذهب فاطمة وتجيبه كما أجابته أوّل مرّة.

مَن هذا الرجل الأعرابي يا تُرى؟ وماذا يريد؟

وينادي الرجل مرّة ثالثة بالإذن بالدخول.

ولكن هذه المرة رافعاً من صوته حتّى يُسمِعَ النبيّ.

النبيّ يعرفه، يلتفت إلى ابنته فيقول:

ـ يا فاطمة مَن بالباب يطلب الإذن بالدخول؟

ـ إنّ رجلاً يستأذن بالدخول، فأجبناه مرّة بعد أُخرى.

ـ يا فاطمة أتدرين مَن بالباب؟ هذا عزرائيل! هذا لا يطلب الإذن بالدخول على بيت أحدٍ غير هذا البيت.

ثمّ يرفع النبيّ صوته: ادخل(٩٨).

يدخل عزرائيل البيت ويسلّم على النبيّ وعلى أهل بيته.

يجيب النبيّ سلامه ويقول:

ـ جئتَني زائراً أم قابضاً؟

ـ جئتك زائراً وقابضاً، وأمرني الله عزّ وجلّ أن لا أدخل عليك إلّا بإذنك، ولا أقبضَ روحك إلّا بإذنك، فإن أذِنتَ وإلّا رجعتُ إلى ربّي.

ـ يا مَلَكَ الموت، أين خلّفت حبيبي جَبرئيل؟

ـ خلّفتُه في سماء الدنيا(٩٩).

وما هي إلّا لحظات حتّى كان جبرئيل نازلاً من السماء، فدنا وجلس بقرب النبيّ.

لو أمعنتَ الفكر جيّداً، فسترى ملكاً وخلفه آلاف الملائكة قد حلّوا هنا أيضاً.

هل تعرفه؟

اسمه إسماعيل، واحدٌ من أكبر الملائكة، لم ينزل إلى الأرض قطّ غير هذه المرّة، وهو في الهواء على سبعين ألف مَلك.

جاء مع سبعين ألف ملك لاستقبال النبيّ، إكراماً لروحه القدسية العليا[١٠٠].

تنظر الملائكة نحو النبيّ وتقول: قد فُتِحت أبوابُ السماء، واصطفّت الملائكة بِمماطَين لاستقبالك.

يحمد النبيُّ اللهَ كثيراً ويمجّده، ويقول لجبرئيل: فبشّرْني يا جبرئيل.

فيقول له جبرئيل مجيباً: إنّ أبواب السماء قد فُتحت كرامةً لك.

فيحمد النبيُّ الله مرّةً أُخرى ويمجّده، ويقول لجبرئيل: فبشّرني.

فيقول جبرئيل: أنت أوّلُ شافعٍ وأوّلُ مشفَّعٍ يوم القيامة، وأنت أوّلُ من يدخل الجنّة، وأُمّتك أوّل الأُمم دخولاً[١٠١].

فتطيب نفس النبيّ ويستعدّ للرحيل، يلتفت نحو عليّ ويطلب منه أن يلي تغسيله وتكفينه بعد وفاته[١٠٢].

إلى الرفيق الأعلى

ويحين موعد غروب الشمس، رُوح النبيّ متهيّئة للرحيل.

يقول جبرئيل للنبيّ: هل لك في الرجوع إلى الدنيا؟

يجيبه النبي: لا، قد بلّغتُ رسالات ربّي، إلى الرفيق الأعلى، إلى الجنّة[١٠٣].

نعم، يفضّل النبيّ لقاء ربّه على هذه الدنيا، هو الآن مُتهيّئٌ للرحيل.

فيقول له جبرئيل: إنّ الله مشتاق إلى لقائك.

هل بعد هذا فخر أنّ الله يشتاق لشخصٍ أفنى عمره لسعادة الناس؟

اقترب موعد الوصال.

تقول فاطمة للنبيّ: يا أبتِ، أين الميعاد غداً؟

فيقول لها: أما إنّك أوّلُ أهلي لحوقاً بي، تَريني في مقام الشفاعة، وأنا أشفع لأُمّتي، وتريَنّي عند حوض الكوثر[١٠٤].

يلتفت النبيّ نحو عزرائيل ويطلب منه قبض روحه.

قارئي العزيز.

هل تدري ماذا كانت آخر كلمات النبيّ؟

اسمع!

ـ يا عليّ، ضع رأسي في حِجْرك، فقد جاء أمر الله تعالى[١٠٥].

نعم، فاضت روح النبي إلى الملكوت الأعلى ورأسُه في حِجْر عليّ، وقد مدّ يده اليُمنى تحت حنك النبيّ، ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها، ثمّ وجّهه ومدّ عليه إزاره، واستقبل بالنظر في أمره[١٠٦].

تفوح في المكان رائحة عطرة، وتنغلق عينا النبيّ وإلى الأبد[١٠٧].

يرتفع صوت فاطمة بالبكاء، ها قد ولّت أيّام عزّ أهل هذا البيت الطاهر[١٠٨].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

التعليقات

١. سألت إبراهيم بن جعفر عن قول زينب ابنة الحارث: قتلتَ أبي؟ قال: قُتل يوم خيبر أبوها الحارث وعمّها يسار، وكان أجبن الناس، وكان الحارث أشجع اليهود...: إمتاع الأسماع ج ١٣ ص ٣٥٠؛ ثمّ إنّ زينب بنت الحارث اليهودية أُخت مَرحَب، ذبحت عنزاً لها وطبختها وسمّتها...: إمتاع الأسماع ج ١ ص ٣١٦؛ أهدت زينب بنت الحارث اليهودية... شاةً مصليّةً وسمّته فيها: المعجم الكبير ج ٢ ص ٣٥، كنز العمال ج ٧ ص ٢٧١، التنبيه والإشراف ص ٢٢٣، البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٣٩، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٩٨؛ أهدت زينب بنت الحارث اليهودية... شاةً مصليّةً وسمّتها: تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٤٣٧.

٢. فقال رسول الله ﷺ: لأُعطينّ الرايةَ غداً رجلاً ليس بفرّار، يحبُّه اللهُ ورسولُه، ويحبّ اللهَ ورسولَه، لا يرجع حتّى يفتح اللهُ عليه: الخصال ص ٥٥٥، شرح الأخبار ج ٢ ص ١٩٢، الإرشاد ج ١ ص ٦٤، الاحتجاج ج ٢ ص ٦٤، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣، التذكرة ج ٣ ص ٢٢، مسند أحمد ج ٤ ص ٥٢، صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٠٧، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٩٥، فضائل الصحابة للنسائي ص ١٦، فتح الباري ج ٦ ص ٩٠، عمدة القاري ج ١٤ ص ٢١٣، السنن الكبرى ج ٥ ص ٤٦، المعجم الكبير ج ٧ ص ٣٦، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٧، التاريخ الكبير للبخاري ج ٢ ص ١١٥، الكامل لابن عَدِيّ ج ٥ ص ٥٢، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٥٣.

٣. انظر: نيل الأوطار ج ٨ ص ٨٧، روضة الواعظين ص ١٣٠، مقاتل الطالبيين ص ١٤، شرح الأخبار للقاضي النعمان ص ١٤٩، الإرشاد ج ١ ص ١٢٧، أمالي الطوسي ص ٤، الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢١٨، مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٥، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤، ٩، ١٥، ١٨، مسند أحمد ج ٤ ص ٥٢، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٩٥، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٩، السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣١، فتح الباري ج ٧ ص ٣٧٦، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٨٢، المعجم الكبير ج ٧ ص ١٨، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨٧، شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ١٢٧، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٧، تفسير القمي ج ٩ ص ٥٠، تفسير البغوي ج ٤ ص ١٩٥، تفسير الآلوسي ج ١ ص ٣١٢، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١١٢، تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ١٦، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٠١، الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٢٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ٤٠٩، البداية والنهاية ج ٤ ص ٢١٣، المناقب للخوارزمي ص ٣٧، كشف الغمة ج ١ ص ٢١٤، ينابيع المودة ج ١ ص ١٥٥.

٤. وقد سألَت: أيّ عضوٍ من الشاة أحَبُّ إلى رسول الله؟ فقيل لها: الذراع...: بحار الأنوار عن مجمع البيان للطبرسي ج ٢١ ص ٦، فتح الباري ج ٧ ص ٣٨١، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٠٣، التنبيه والإشراف ص ٢٣٣، السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ٨٠٠.

٥. فأكثرت فيها السمّ، وسمّت سائر الشاة، ثمّ جاءت بها...: تخريج الأحاديث والآثار للزيعلي ج ١ ص ٧٠، تفسير مجمع البيان ج ٩ ص ٢٠٤، تفسير الثعلبي ج ٩ ص ٥٢، تفسير البغوي ج ٤ ص ١٩٧.

٦. صلّى رسول الله ﷺ المغرب وانصرف إلى منزله، فوجد زينب جالسة عند رحله، فيسأل عنها، فقالت: أبا القاسم، هدية أهديتُها لك. وكان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فأمر صلّى الله عليه وسلّم بالهدية فقُبضت منها...: إمتاع الأسماع ج ١ ص ٣١٦ وج ١٣ ص ٣٤٩.

٧. عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لو دُعيتُ إلى كراعٍ -أو إلى ذراعٍ- لأجَبتُ، ولو أُهدي إليَّ ذراع لَقَبِلتُ: مسند أحمد ج ٢ ص ٤٧٩، صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤٤، السنن الكبرى ج ٧ ص ٢٧٣، عمدة القاري ج ١٣ ص ١٢٨، تحفة الأحوذي ج ٤ ص ٤٧٣، المصنف لابن أبي شيبة ج ٥ ص ٢٣٢، معرفة السنن والآثار للبيهقي ج ٥ ص ٤٠٨، نظم درر السمطين ص ٦١، فيض القدير ج ٥ ص ٣٩٩، تفسير القرطبي

ج ١٩ ص ٦٨، الكامل لابن عَدِيّ ج ٥ ص ٢٩٩.

٨. فقُبِضت [الشاة] منها ووُضِعت بين يديه، ثمّ قال لأصحابه وهم حضور أو من حضر منهم: أدنوا فتعشّوا. فدنوا فمدّوا أيديهم، وتناول رسول الله ﷺ الذراع، وتناول بِشْر بن البَراء عظماً، فانتهش رسول الله ﷺ منها نهشاً، وانتهش بِشْر...: إمتاع الأسماع ج ١ ص ٣١٦، وراجع: بحار الأنوار ج ٢١ ص ٧ عن مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٥٣ الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٠٢، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٩٨.

٩. فلم يَرِم بِشْر من مكانه حتّى عاد لونه كالطيلسان، وماطله وجعه سنة لا يتحوّل إلّا ما حُوِّل، ثمّ مات منه. وقال بعضهم: لم يرم مكانه حتّى مات...: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٠٢، تخريج الأحاديث والآثار ج ١ ص ٧٣، تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٥٤، إمتاع الأسماع ج ١ ص ٣١٦.

١٠. واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله؛ من أجل الذي أكل من الشاة، حَجَمه أبو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة...: سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣، وج ٢ ص ٣٦٩، السنن الكبرى ج ٨ ص ٤٦، عمدة القاري ج ١٢ ص ١٠٣، الإصابة ج ٧ ص ٣٦٣، البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٣٨، إمتاع الأسماع ج ١٣ ص ٣٤٦، الطب النبوي لابن القيّم ص ٩٧.

١١. في رواية ابن عبّاس أنّه ﷺ دفعها إلى أولياء بِشْر بن البَراء بن مَعرور، وكان أكل منها فمات بها، فقتلوها: بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٤٠٢ ح ٩، شرح مسلم ج ١٤ ص ١٧٩، عون المعبود ج ١٢ ص ١٤٩، وانظر: تاريخ ابن خلدون ق ٢ ج ٢ ص ٣٩.

١٢. إنّ يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها... فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ...: صحيح البخاري ج ٣ ص ١٤١، صحيح مسلم ج ٧ ص ١٥، السنن الكبرى ج ١٠ ص ١١؛ وعن ابن عبّاس: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مات من اللحم الذي كانت اليهوديّة سمّته، فانقطع أبهره من السمّ على رأس السنة...: مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٥، المعجم الكبير ج ١١ ص ١٦٣.

١٣. أيّها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه، فإنّي لا أدري، لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا...: جامع أحاديث الشيعة ج ٢٦ ص ١٠٠، تفسير القمّي ج ١ ص ١٧١، التفسير الصافي ج ٢ ص ٦٧، تفسير نور الثقلين

ج ١ ص ٦٥٥، تفسير الآلوسي ج ٦ ص ١٩٧، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٢، الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٣٠٢، تاريخ إبن خلدون ج ٢ ص ٥٨.

١٤. سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله: معاني الأخبار ص ٦٧، شرح الأخبار ج ١ ص ٩٩، دلائل الإمامة ص ١٨، وراجع: تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٩، أمالي الطوسي ص ٢٥٥، العزار لابن المشهدي ص ٢٧١، إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٤٤، مسند أحمد ج ١ ص ١١٩، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٤، السنن الكبرى ج ٥ ص ١٣٤، مسند أبي يعلى ج ١ ص ٤٢٩، المعجم الأوسط ج ٢ ص ٢٧٥، كنز العمال ج ٥ ص ٢٩٠، تفسير الآلوسي ج ٦ ص ١٩٤، تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٢٠٥ و ٢١٧ و ٢١٨، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨، أنساب الأشراف ص ١٠٨، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١١٢، تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٣١، البداية والنهاية ج ٥ ص ٢٢٩.

١٥. نعى إلينا حبيبنا ونبيّنا ﷺ نفسه، فأبي وأُمّي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق، جَمَعنا في بيتٍ فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثمّ قال: مرحباً بكم، حيّاكم الله، حفظكم الله... أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده...: أمالي الطوسي ص ٢٠٧، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٥٥ ح ١٠، وراجع: تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٣٥، إمتاع الأسماع ج ١٤ ص ٤٨٥.

١٦. قلنا: فمن يُغسّلك؟ قال: أخي وأهل بيتي، الأدنى فالأدنى...: أمالي الطوسي ص ٢٠٧، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٥٥ ح ١.

١٧. يا ابن أبي طالب، إذا رأيتَ روحي قد فارقت جسدي، فاغسلني وأنقِ غُسلي، وكفّني... فأوّلُ مَن يصلّي عليّ الجبّار جل جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، في جنودٍ من الملائكة لا يحصي عدَدهم إلّا الله عزّ وجلّ، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكّان أهلِ سماءٍ فسماءٍ...: أمالي الصدوق ص ٧٣٢، روضة الواعظين ص ٧٢، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٧ ح ٩ عن أمالي الصدوق.

١٨. إنّ جبرئيل أتاني من عند الله برسالة، وأمرني أن أبعث بها إليكم مع أميني عليّ بن أبي

طالب عليه السلام... ألا مَن ادّعى إلى غير أبيه فقد برئ الله منه، ألا مَن توالى إلى غير مواليه فقد برئ الله منه، ومَن تقدّم على إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة ووالى بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ الله في ملكه، والله منه بريء إلى يوم القيامة...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٩ ح ٣٤ عن خصائص الأئمّة للشريف الرضي.

١٩. اخرج يا أبا الحسن فنادِ بالناس الصلاة جامعةً، واصعد منبري وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا مَن عقّ والدَيه فلعنة الله عليه، ألا مَن أبقَ من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أُجرتَه فلعنة الله عليه...: بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٤٥ ح ٨٢ عن الروضة، جامع أحاديث الشيعة ج ١٩ ص ١٨، وراجع: مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٠.

٢٠. فخرجتُ فناديت في الناس كما أمرني النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال لي عمر بن الخطّاب: هل لما ناديت به من تفسير؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فقام عمر وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فدخلوا عليه، فقال عمر: يا رسول الله، هل لما نادى عليّ من تفسير؟ قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجيراً أجره لعنه الله، والله يقول: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، فمن ظلمنا فعليه لعنة الله. وأمرته أن ينادي: مَن توالى غير موالِيه فعليه لعنة الله، والله يقول: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، ومن كنت مولاه فعليّ مولاه، فمن توالى غير عليّ فعليه لعنة الله. وأمرته أن ينادي: من سبّ أبويه فعليه لعنة الله، وأنا أُشهد الله وأُشهدكم أنّي وعليّاً أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة الله...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٩ ح ٣٥ عن الطرف للسيّد ابن طاووس.

٢١. أُنظر: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٢ ح ٢٠، إعلام الورى ج ١ ص ٢٦٤.

٢٢. انظر: مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٧، المعجم الكبير ج ٣ ص ٥٩، وراجع: أمالي الصدوق ص ٧٣٤، روضة الواعظين ص ٧٣، مستدرك الوسائل ج ١٨ ص ٢٧٨، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٢، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٨ ح ٩ وفيه أنّ الرجل اسمه: مسودة بن قيس، عن أمالي الصدوق، جامع أحاديث الشيعة ج ٢٦ ص ٢٤٩.

٢٣. فلمّا كان من الغد دعا أُسامةَ بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، وأوطِئْهم الخيل، فقد ولّيتك هذا الجيش... فخرج وعسكر بالجُرْف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلّا انتدب في تلك الغَزاة...: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٩٠، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤١٠، وراجع فتح الباري ج ٨ ص ١١٥، عمدة القاري ج ١٨ ص ٧٦، تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٧١٣، أعيان الشيعة ج ٤ ص ١٢٣.

٢٤. الجُرف بالضمّ ثمّ السكون-: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام: معجم البلدان ج ٢ ص ١٢٨.

٢٥. ثمّ إنّه عقد لأُسامة بن زيد بن حارثة الإمرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الأُمّة إلى حيث أُصيب أبوه من بلاد الروم، واجتمع رأيه على إخراج جماعة من متقدّمي المهاجرين والأنصار في معسكره؛ حتّى لا يبقى في المدينة عند وفاته من يختلف في الرئاسة ويطمع في التقدّم على الناس بالإمارة...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٦ ح ١٩ عن الإرشاد وإعلام الورى، أعيان الشيعة ص ٢٩٢؛ أراد أن يصفو الأمر لعليّ صلوات الله عليه، وألّا يُعارِض أحد فيه...: شرح الأخبار ج ١ ص ٣٢٠.

٢٦. ودخلت عليه في مرضه أُمّ بِشْر بنت البراء بن معرور، فقالت: يا رسول الله، ما وجدت مثل هذه الحمّى التي عليك على أحد! فقال صلّى الله عليه وسلّم: وما كان الله تعالى ليسلّطها على رسوله، إنّها همزة من الشيطان، ولكنّها من الأكلة التي أكلت أنا وابنك بخيبر من الشاة، كان يصيبني منها عداد مرّة، فكان هذا أوان انقطاع أبهَري...: إمتاع الأسماع ج ١٤ ص ٤٣٧؛ فقال في مرضه: مازلت من الأكلة التي أكلت... فهذا أوان انقطاع أبهَري من السمّ: صحيح البخاري ج ٥ ص ١٣٧، سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٥٨، السنن الكبرى ج ١٠ ص ١١، فتح الباري ج ٨ ص ٩٩، عمدة القاري ج ١٨ ص ٦٠، تعليق التعليق ج ٤ ص ١٦٢، فيض القدير ج ٥ ص ٥٧٢، تفسير الرازي ج ٣ ص ١٧٨، تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٤٦٩، تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٢٨، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٥٦.

٢٧. وإن هو لم يَقدِر على الخروج أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصلّى بالناس...: بحار الأنوار ج

٢٨ ص ١٠٩.

٢٨. فرجع القوم إلى المعسكر الأوّل وأقاموا به، وبعثوا رسولاً يتعرّف لهم أمر رسول الله ﷺ، فأتى الرسول إلى عائشه فسألها عن ذلك سرّاً، فقالت: امضِ إلى أبي وعمر ومَن معهما، وقل لهما: إنّ رسول الله ﷺ قد ثقل، فلا يبرحنّ أحد منكم، وأنا أُعلمكم بالخبر وقتاً بعد وقت. واشتدّت علّة رسول الله ﷺ، فدعت عائشه صهيباً فقالت: امضِ إلى أبي بكر واعلِمْه أنّ محمّداً في حالٍ لا يُرجى، فهلمّ إلينا...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٠٨ ـ ١٠٩.

٢٩. فوثب من مضجعه في جوف الليل. فقالت عائشة: أين بأبي وأُمّي أي رسول الله؟ قال: أُمرت أن استغفر لأهل البقيع، فخرج... حتّى جاء البقيع، فاستغفر لهم طويلاً...: إمتاع الأسماع ج ٢ ص ١٢٨.

٣٠. أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً، يتبع آخرها أوّلها، الآخرة شرّ من الأُولى!...: مسند أحمد ج ٣ ص ٤٨٨، وفيه «يركب بعضها بعضاً» بدل «يتبع آخرها أوّلها»، سنن الدارمي ج ١ ص ٣٦، المستدرك ج ٣ ص ٥٦، المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٣٤٧، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢١٨، وراجع: الإرشاد ج ١ ص ١٨١، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠١، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤٠٩ و ج ٢٢ ص ٤٦٦ ح ٩ عن الإرشاد وأعلام الورى وص ٤٧٢ ح ٢٠ عن مناقب آل أبي طالب.

٣١. انظر: الإرشاد ج ١ ص ١٨١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٦ ح ١٩.

٣٢. فلمّا كان يوم الأربعاء، بدأ برسول الله ﷺ، فحُمّ وصُدِع...: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ٧١٣.

٣٣. إنّ النبيّ ﷺ لمّا ثقل في مرضه، دعا عليّاً فوضع رأسه في حِجْره، وأُغمي عليه، وحضرت الصلاة فأُذِّن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر، اخرج فصلِّ بالناس، فقال: أبوكِ أولى بها، فقالت: صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواتيه القوم، فصلِّ أنت، فقال لها عمر: بل يصلّي هو، وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرّك متحرّك، مع أنّ محمّداً مغمىً عليه لا أراه يُفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه ـ يريد علياً ـ فبادِرْه بالصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفتُ أن يأمر علياً بالصلاة... فخرج أبو بكر ليصلّي بالناس،

فأنكر القوم ذلك، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول الله ﷺ، فلم يكبّر حتّى أفاق ﷺ...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ح ٣١ عن خصائص الأئمة، غاية المرام ج ٣ ص ٣٥.

٣٤. فقام ﷺ، وإنّه لا يستقلّ على الأرض من الضعف، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب والفضل بن العبّاس، فاعتمد عليهما ورجلاه يخطّان الأرض من الضعف، فلمّا خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب، فأومأ إليه بيده أن تأخّرْ عنه، فتأخّر أبو بكر، وقام رسول الله ﷺ مقامه فكبّر، وابتدأ الصلاة التي كان ابتدأها أبو بكر، ولم يَبْنِ على ما مضى من فعاله...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨ عن الإرشاد، إعلام الورى.

٣٥. ثمّ قال ﷺ: ألم آمر أن تنفذوا جيش أُسامة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلِمَ تأخّرتم عن أمري؟ قال أبو بكر: إنّي كنت قد خرجت ثمّ رجعت لأجدّد بك عهداً، وقال عمر: يا رسول الله، إنّي لم أخرج لأنّني لم أحبّ أن أسأل عنك الركب! فقال النبي ﷺ: نفّذوا جيش أُسامة، نفّذوا جيش أُسامة...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٨؛ لعن الله المتخلّف عن جيش أُسامة: الاستغاثة لأبي قاسم الكوفي ج ١ ص ٢١.

٣٦. وهمّ أبو بكر بالرجوع إلى أُسامة واللحوق به، فمنعه عمر: نثيت الإمامة ص ١٩، كتاب الأربعين للماحوزي ص ٢٥٥.

٣٧. أمرني رسول الله ﷺ أن أُرسِل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين...: أمالي الطوسي ص ٢٦٣ بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٩ ح ٧.

٣٨. اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه... اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهِبْ عنهم الرجس...: تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٤٣، أمالي الطوسي ص ٢٦٣، عنه بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٩ ح ٧.

٣٩. ثمّ دخل بيته، وكان إذ ذاك في بيت أُمّ سلمة رضي الله عنها، فأقام به يوماً أو يومين، فجاءت عائشة إليها تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولّى تعليله، وسألت أزواج النبيّ ﷺ في ذلك فأذن لها، فانتقل إلى البيت الذي أسكنه عائشة، واستمرّ به المرض فيه أيّاماً، وثقل...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٧ عن الإرشاد وإعلام الورى؛ فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى جيء به محمولاً

في كساء، فدخل وبعث إلى النساء، فقال: إنّي قد اشتكيت، وإنّي لا أستطيع أن أدور بينكنّ... مسند أحمد ج ٦ ص ٢١٩، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣١، السيرة النبوية ج ٥ ص ٢٦٢.

٤٠. إنّ عائشة دعت أباها فأعرض ﷺ عنه، ودعت حفصة أباها فأعرض عنه، ودعت أمّ سلمة عليّاً فناجاه طويلاً: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٣، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٢١ ح ٢٩.

٤١. إنّ رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي. فجعل يُدعى له رجل بعد رجل، فيعرض عنه... فلمّا دخل (عليٌّ)، فتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلّل وجهه، ثمّ قال: إليّ يا عليّ، إليّ يا عليّ. فما زال يدنيه حتّى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه...: أمالي الطوسي ص ٦٣٦، روضة الواعظين ص ٧٥؛ قال... لمّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي. فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه، ثمّ وضع رأسه ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي. فدَعَوا له عمر، فلمّا نظر إليه قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره. فلمّا رآه أفرج الثوب الذي كان عليه...: شرح الأخبار ج ١ ص ١٤٧، أمالي الطوسي ص ٣٣٢، تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٣٩٣، بشارة المصطفى ص ٣٧٣، المناقب للخوارزمي ص ٦٨، كشف الغمّة ج ١ ص ١٠٠، ينابيع المودّة ج ٢ ص ١٦٣.

٤٢. فخرجنا من البيت لمّا عرفنا أنّ له إليه حاجة، فأكبّ عليه عليّ ﷺ...: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٣، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٣ ح ٢١ عن مناقب آل أبي طالب.

٤٣. لمّا حضرت رسولَ الله ﷺ الوفاة دعاني، فلمّا دخلت عليه قال لي: يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي... ثمّ أدناني فأسرّ إليّ ألف بابٍ من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب...: الخصال ص ٦٥٢، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ج ١ ص ٥٧١، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٣ ح ١٣ عن الخصال؛ فدخل، فولّى وجوههما إلى الحائط ورددّا عليهما ثوباً، فأسرّ إليه، والناس مُحتوشون وراء الباب، فخرج عليّ ﷺ فقال له رجل من الناس: أسرّ إليك نبيّ الله شيئاً؟ قال: نعم، أسرّ إليّ ألف بابٍ، في كلّ باب ألف باب، فقال: وَعَيْتَه؟ قال: نعم وعقلته...: الخصال ص ٦٤٣، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٢؛ قال: ادعوا لي خليلي، أو قال: حبيبي، فرجونا

أن تكونا أنتما هما، فجاء أمير المؤمنين وألزق رسول الله ﷺ صدره بصدره، وأومأ إلى أُذنه، فحدّثه بألف حديث، لكلّ حديث ألف باب...: بصائر الدرجات ص ٣٣٤، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٢ ح ١٢ عن الخصال، وراجع: الكامل لابن عَدِيّ ج ٢ ص ٤٥٠، تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٣٨٥، سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٢٤، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٢٤، تاريخ الإسلام ج ١١ ص ٢٢٤، البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٩٦.

٤٤. أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها: الإرشاد ج ١ ص ٣٣؛ أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تُدخَل المدينة إلّا من بابها: التوحيد للصدوق ص ٣٠٧، راجع: عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٧٢، الغارات ج ١ ص ٣٤، الاختصاص ص ٢٣٨، كنز الفوائد ص ١٤٩، التحصين ص ٥٥٠، سعد السعود ص ٢٠٩، تفسير فرات الكوفي ص ٢٦٥، تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٣٩٦، أمالي الطوسي ص ٥٥٩، الغدير ج ٦ ص ٧٩، المستدرك ج ٣ ص ١٢٦، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٤، المعجم الكبير ج ١١ ص ٥٥، الاستيعاب ج ٣ ص ١١٠٢، شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ٢١٩، الجامع الصغير ج ١ ص ٤١٥، كنز العمال ج ١٣ ص ١٤٨، تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨١ و ج ٥ ص ١١٠ و ج ٧ ص ١٨٢ و ج ١١ ص ٥٠ و ج ٤٧ ص ٣٧٨ و ج ٤٥ ص ٣٢١، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢، تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٧٧، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٢٣١، تفسير ابن عربي ج ١ ص ٤٣٣، سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٤٧.

٤٥. أمّا ما ذكرتما أنّي لم أُشهدكما أمر رسول الله ﷺ، فإنّه قال: «لا يرى عورتي أحدٌ غيرك إلّا ذهب بصره»، فلم أكن لأُريكما به لذلك، وأمّا إكبابي عليه فإنّه علّمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأُطلعكما على سرّ رسول الله ﷺ: بصائر الدرجات ص ٣٢٨، الخصال ص ٦٤٨، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٤ ح ١٧.

٤٦. قال رسول الله ﷺ... وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه: إيتوني بكتفٍ؛ أكتب لكم كتاباً لا تَضلّوا بعدي ولا تختلفوا بعدي...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٢٤، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٤؛ إنّه سُمع ابن عبّاس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس! ثمّ بكى حتّى بلّ دمعُه الحصى، فقال: اشتدّ برسول الله ﷺ وجعه يوم الخميس، فقال: ائتوني

بدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً...: مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٢، صحيح البخاري ج ٤ ص ٦٥، صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥.

٤٧. فقال له عمر: ارجع؛ فإنّه يهجر، فرجع...: الإرشاد ج ١ ص ١٨٣، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٨ ح ١٩؛ قال عمر: إنّ الرجل ليهجر: كشف الغمة ج ٢ ص ٤٧، كشف اليقين ص ٤٧٢؛ فقال عمر: لا تأتوه بشيء؛ فإنّه قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن...: أمالي المفيد ص ٣٦؛ فقال: ائتوني بدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً. فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبيّ تنازع، فقالوا: ما شأنه هَجَر: مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٢، وراجع: صحيح البخاري ج ٤ ص ٦٥، صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥، عمدة القاري ج ١٥ ص ٩٠، مسند الحميدي ص ٢٤٢، شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٤، إمتاع الأسماع ج ١٤ ص ٤٤٨، سبل الهدى والرشاد ج ١٢ ص ٢٤٧.

٤٨. فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع، وعندنا القرآن، حَسْبنا كتاب الله: مسند أحمد ج ١ ص ٣٣٦، صحيح البخاري ج ٧ ص ٩، صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥، السنن الكبرى ج ٣ ص ٤٣٣، صحيح ابن حبان ج ١٤ ص ٥٦١، شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٥.

٤٩. عن جابر: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلّون بعده أبداً...: مسند أحمد ج ٣ ص ٣٤٦، مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢١٤، السنن الكبرى ج ٣ ص ٤٣٥، مسند أبي يعلى ج ٣ ص ٣٤٩.

٥٠. فاختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده، وفيهم من يقول ما قال عمر...: مسند أحمد ج ١ ص ٣٣٦.

٥١. فاختلف أهل ذلك البيت واختصموا، منهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم رسول الله كتاباً لن تضلّوا بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمرا...: أمالي الطوسي ص ٢٦٧، بحار الأنوار ج ١٩ ص ٢٧١، شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٥١.

٥٢. فقالت امرأة ممّن حضر: وَيْحَكم! عهد رسول الله ﷺ إليكم، فقال بعض القوم: اسكتي، فإنّه لا عقل لكِ، فقال النبيّ: أنتم لا أحلامَ لكم: مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢١٥، المعجم الكبير ج ١١ ص ٣٠.

٥٣. فقال عمر:... ولقد أراد [رسول الله]في مرضه أن يصرّح باسمه [عليّ بن أبي طالب] فمنعتُ من ذلك؛ إشفاقاً وحيطةً على الإسلام!: شرح نهج البلاغة ج ١٢ ص ٢١، كشف الغمة ج ٢ ص ٤٧، بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٢٤٤ عن شرح نهج البلاغة.

٥٤. فلمّا كثر اللغط والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: قوموا عنّي...: أمالي المفيد ص ٣٧، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٣ ح ٢١ عن مناقب آل أبي طالب عن صحيح البخاري وصحيح مسلم، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٤٤، أعيان الشيعة ج ١ ص ٢٩٤.

٥٥. فلمّا أفاق ﷺ قال بعضهم: ألا نأتيك بدواةٍ وكتف يا رسول الله؟ فقال: أبَعدَ الذي قلتم؟ لا، ولكنّي أوصيكم بأهل بيتي خيراً...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٨ ح ١٩ عن الإرشاد وإعلام الورى، أعيان الشيعة ج ١ ص ٢٩٣.

٥٦. فقال له العبّاس: يا رسول الله، إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا، وإن كنت تعلم أنّا نُغلب عليه فأوصِ بنا، فقال: أنتم المستضعفون من بعدي...: الإرشاد ج ١ ص ١٨٤، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٦٩ ح ١٩، إعلام الورى ج ١ ص ٢٦٦.

٥٧. فلمّا كان يوم الجمعة صَعِد المنبر فخطب...: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٢ ح ٢٠.

٥٨. قال: أهريقوا عليَّ من سبع قربٍ لم تُحلّل أوكيتُهنّ، لعلّي أعهَدُ إلى الناس... ثمّ خرج صلّى الله عليه وسلّم إلى الناس، فصلّى بهم وخطبهم...: صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٠ وج ٧ ص ١٨، عمدة القاري ج ٥ ص ١٨٧، السنن الكبرى ج ٤ ص ٢٥٤، الفتاح ج ٢ ص ١٣١.

٥٩. ثمّ قال: إنّ عبداً من عباد الله خيّره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبدُ ما عند الله...: مجمع الزوائد ج ٦ ص ١١، مسند أبي يعلى ج ٨ ص ٥٧، المعجم الكبير ج ١٩ ص ٣٤١، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٢٨.

٦٠. فجلس على المنبر، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين. وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ما هذان الثقلان؟ فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن، وقال: ماذكرتُهما إلّا وأنا أريد أن أُخبركم بهما... ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي...: أمالي

المفيد ص ١٣٥؛ وكان ممّا ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار، ومَن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجنّ والإنس، فليبلّغ شاهدُكم الغائبَ... وخلّفت فيكم العَلَمَ الأكبر، عَلَم الدين ونور الهدى، وصيّي عليّ بن أبي طالب، ألا هو حبل الله، فاعتصموا به جميعاً ولا تفرّقوا عنه...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٦ ح ٣١ عن خصائص الأئمة، غاية المرام ج ٣ ص ٣٥.

٦١. لمّا حضرت رسولَ الله ﷺ الوفاة، دعا الأنصارَ وقال: يا معشر الأنصار، قد حان الفراق، وقد دُعِيتُ وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النُّصرة، وواسيتم في الأموال، ووسّعتم في المسلمين... واحفظوني معاشرَ الأنصار في أهل بيتي... فالعمل الصالح طاعة الإمام وليّ الأمر والتمسّكُ بحبله، أيّها الناس أفَهِمتم؟ اللهَ اللهَ في أهل بيتي؛ مصابيح الظلم، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقرّ الملائكة... ألا إنّ فاطمة بابُها بابي، وبيتها بيتي، فمن هَتَكه فقد هتك حجاب الله!...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ح ٢٧ عن الطرائف للسيّد ابن طاووس.

٦٢. قد جمع رسول الله ﷺ المهاجرين فقال لهم: أيّها الناس، إنّي قد دُعيت، وإنّي مجيب دعوة الداعي، قد اشتقتُ إلى لقاء ربّي واللحوق بإخواني من الأنبياء، وإنّي أُعلِمُكم أنّي قد أوصيتُ إلى وصيّي، ولم أهملكم إهمال البهائم، ولم أترك من أُموركم شيئاً فقام إليه عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله، أوصيتَ بما أوصى به الأنبياء من قَبلك؟ قال: نعم، فقال له: فبأمرٍ من الله أوصيتَ أم بأمرك؟ قال له: اجلس يا عمر! أوصيتُ بأمر الله، وأمرُه طاعته، وأوصيتُ بأمري وأمري طاعة الله، ومَن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى وصيّي فقد عصاني، ومن أطاع وصيّي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله... أيّها الناس، اسمعوا وصيّتي، مَن آمن بي وصدّقني بالنبوّة وأنّي رسول الله فأُوصيه بولاية عليّ بن أبي طالب وطاعته والتصديق له، فإنّ ولايته ولايتي وولاية ربّي، قد أبلغتُكم، فَلْيُبلِّغ الشاهد الغائب أنّ عليّ بن أبي طالب هو العَلَم، فمَن قصّر دون العَلَم فقد ضلّ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخّر عن العلم يميناً هلك، ومَن أخذ يساراً غوى...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص

٤٧٨ ح ٢٧ عن الملهوف للسيّد ابن طاووس.

٦٣. دخلت عليه فاطمة الزهراء، فلمّا رأت ما به خنقتْها العَبرة حتّى فاضت دموعها على خدّيها، فلمّا أن رآها رسول الله ﷺ قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فمَن لنا بعدك يا رسول الله؟ قال لها: لكم الله، فتوكّلي عليه واصبري كما صبر آباؤكِ من الأنبياء وأُمّهاتُكِ من أزواجهم. يا فاطمة، أوَ ما علمتِ أنّ الله تعالى اختار أباكِ فجعله نبيّاً، وبعثه رسولاً، ثمّ علياً فزوّجتُك إيّاه وجعله وصيّاً، فهو أعظمُ الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيكِ، وأقدمُهم سلماً، وأعزّهم خطراً، وأجملهم خلقاً، وأشدّهم في الله وفيً غضباً، وأشجعهم قلباً، وأثبتهم وأربطهم جأشاً، وأسخاهم كفّاً. ففرحت بذلك الزهراء فرحاً شديداً...: تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٤، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٦ـ٤٩٧ ح ٤٣.

٦٤. لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه، كان رأسه في حِجْري، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعبّاس بين يديه يذبّ عنه بطرَف ردائه، فجعل رسول الله يُغمى عليه ساعة ويُفيق ساعة...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٠ ح ٤٧ عن أمالي الطوسي ص ٦٠٠ ح ١.

٦٥. فقال: يا عبّاس، يا عمّ النبيّ، اقبلْ وصيّتي في أهلي وفي أزواجي، واقضِ دَيني، وأنجز عِداتي، وأبرئ ذمّتي. فقال العبّاس: يا نبيّ الله، أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المُرسَلة، فلو صرفتَ ذلك عنّي إلى من هو أطوق له منّي...: أمالي الطوسي ص ٦٠٠، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٠ ح ٤٧، غاية المرام ج ٦ ص ١٥٨.

٦٦. يا عليّ، اقبَلْ وصيّتي، وأنجز مواعيدي، وأدِّ دَيني. يا عليّ، اخلُفْني في أهلي، وبلّغ عنّي من بعدي. قال عليّ: لمّا نعى إليّ نفسَه رجف فؤادي، وألقى عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء...: المصادر السابقة.

٦٧. ثمّ قال: يا عليّ، يا أخا محمّد، أتُنجز عِداة محمّد وتقضي دَينه وتأخذ تراثه؟: مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٨٨، جامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ٧٨٩.

٦٨. يا بلال، علَيَّ بالمِغْفَر والدرع والراية وسيفي ذي الفَقار وعَمامتي السَّحاب...: الكافي ج ١ ص ٢٢٦، علل الشرائع ج ١ ص ١٦٧، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٥٦ ح ٣.

٦٩. يا بلال، ائتِ بدرع رسول الله، فأتى بها، ثمّ قال: يا بلال، ائتِ براية رسول الله ﷺ، فأتى بها، ثمّ قال: يا بلال، ائتِ ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها، فأتى بها، ثمّ قال: يا عليّ، قم فاقبض هذا بشهادة مَن في البيت من المهاجرين والأنصار؛ كي لا يُنازعَك فيه أحدٌ مِن بعدي...: علل الشرائع ج ١ ص ١٦٨، كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٧.

٧٠. الإمام الباقر عليه السلام: ما هي والله قطنٌ ولا كتّان ولا خَزٌ ولا حرير، قلت: من أيّ شيء؟ قال: من ورق الجنّة نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلى علي عليه السلام ففتح الله عليه، ثمّ لفّها: الغَيبة للنعماني ص ٣٢٠، بحار الأنوار ج ١٩ ص ٣٢٠ ح ٧٥ عن الغَيبة للنعماني.

٧١. الإمام الصادق عليه السلام: إذا نشرها (أي الإمام المهدي (عج)) أضاء لها ما بين المشرق والمغرب...: دلائل الإمامة ص ٤٥٧، بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٩١ ح ٢١٤.

٧٢. الإمام الباقر عليه السلام: يسير الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً: بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٦١ ح ١٢٩ عن الغَيبة للنعماني.

٧٣. الإمام الصادق عليه السلام: وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حيث أُلقي في النار، وهم الذين كانوا مع موسى لمّا فُلق له البحر، والذين كانوا مع عيسى لمّا رفعه الله إليه، وأربعة آلاف كانوا مُسوَّمين مع رسول الله...: الغَيبة للنعماني ص ٣٢٣.

٧٤. يا عبّاس، قم من مكان عليّ، فقال: تقيم الشيخ وتُجلس الغلام؟! فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العبّاس فنهض مُغضَباً...: أمالي الطوسي ص ٥٧٣، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٩ ح ٤٦، غاية المرام ج ٢ ص ٢٢٨.

٧٥. يا بني هاشم، يا معشر المسلمين، لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا...: غاية المرام ج ٢ ص ٢٢٨، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٩.

٧٦. فنظرت إليه حتّى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تختّم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعه عليّ عليه السلام في إصبعه اليمنى...: الكافي ج ١ ص ٢٢٦، علل الشرائع ج ١ ص

١٦٧، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٥٦.

٧٧. ثمّ أخذ بيد عليؑ فرفعها، فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان نصيران، لا يفترقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوض فأسألُهما ماذا خُلِّفتُ فيهما...: أمالي الطوسي ص ٤٧٩، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٦ ح ٢٦ عن كشف الغمة.

٧٨. وصلَّ عليَّ أوّل الناس، ولا تفارقْني حتّى تُواريَني في رَمسي، واستعنْ بالله تعالى...: الإرشاد ج ١ ص ١٨٦، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٣، إعلام الورى ج ١ ص ٢٦٧.

٧٩. فخرج رسول اللهﷺ وصلّى بالناس وخفّف الصلاة، قال: ادعوا لي عليّ بن أبي طالب... ثمّ قال: انطلقا بي إلى فاطمة. فجاءا به حتّى وضع رأسه في حِجْرها...: الأمالي ص ٧٣٥، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٩ ح ٩.

٨٠. وكان الحسنؑ أشدّ بكاءً، فقال له: كُفَّ يا حسن، فقد شققتَ على رسول الله: المصدران السابقان.

٨١. قَبَضه وصيُّه وضمانُه على ما فيها على ما ضَمين يُوشَع بن نون لموسى بن عمرانؑ وعلى ما ضمن وأدّى وصيُّ عيسى بن مريم، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم، على أنّ محمّداً أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٢ ح ٢٩ عن خصائص الأئمة.

٨٢. لكن حين نزل برسول اللهﷺ الأمر، نزلت الوصيّة من عند الله كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أُمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن عندك إلّا وصيُّك ليقبضها منّا، وتُشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها، يعني عليّاًؑ. فأمر النبيّﷺ بإخراج من كان في البيت ما خلا عليّاً، وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبرئيلؑ: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك، وشرطت عليك... فدفعه (جبرئيلُ) إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنينؑ، فقال له: اقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً، فقال: يا عليّ، هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إليَّ، وشرطه عليَّ وأمانته... يا عليّ، أخذتَ وصيّتي وعرفتها، وضمنتَ لله ولي الوفاءَ بما فيها؟ فقال عليؑ: نعم بأبي

أنت وأُمّي عليّ ضمانها، وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها... على الصبر منك على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقّك، وغصب خمسك، وانتهاك حرمتك، فقال: نعم يارسول الله... يا محمّد، عرّفه أنّه يُنتهك الحرمة، وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ﷺ، وعلى أن تُخضّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط...: الكافي ج ١ ص ٢٨١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٩ ـ ٤٨١ ح ٢٨، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٧٨.

٨٣. النبي ﷺ: قد عهدتُ إليك، أُحدِث العهد لك بمحضر أميني ربّ العالمين: جبرئيل وميكائيل. يا عليّ، بحقّهما عليك إلّا أنفذت وصيّتي على ما فيها، وعلى قبولك إيّاها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي... وإذا حضرتْك الوفاة فأوصِ وصيّتك إلى مَن بعدك على ما أُوصيك...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٩ ح ٢٧ عن الأمالي.

٨٤. ثمّ انكببتُ على وجهه وعلى صدره وأنا أقول: واوحشتاه بعدك بأبي أنت وأُمّي، ووحشةَ ابنتك وبنيك...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٣.

٨٥. والذي بعثني بالحقّ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلاً رجلاً ما افترض الله عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك، وكلٌّ أجاب وسلّم إليك الأمر، وإنّي لأعلم خلاف قولهم، فإذا قُبضتُ وفَرَغتَ من جميع ما أوصيك...: خصائص الأئمة ص ٧٢، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٣ ح ٣٠؛ يا عليّ، اصبر على ظلم الظالمين، فإنّ الكفر يُقبِلُ والرِّدّةَ والنفاقَ...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ح ٣٣ عن خصائص الأئمة.

٨٦. يا رسول الله، أمرتَني أن أصيرَك في بيتك إن حدث بك حدث؟ قال: نعم يا عليّ، بيتي قبري. قال عليّ ﷺ: فقلت: بأبي وأُمّي، فحُدَّ لي أيّ النواحي أُصيّرُك فيه، قال: إنّك مسخّر بالموضع وتراه. قالت له عائشة: يا رسول الله، فأين أسكن؟ قال: اسكني أنتِ بيتاً من البيوت، إنّما هي بيتي، ليس لكِ فيه من الحقّ إلّا ما لِغيرك، فقَرّي في بيتكِ ولا تبرّجي تبرّجَ الجاهلية الأُولى، ولا تقاتلي مولاكِ ووليّكِ ظالمةً شاقّة، وإنّكِ لَفاعلة!: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٤ ح ٣٩ عن خصائص الأئمة.

٨٧. لمّا كانت الليلة التي قُبض النبيّ ﷺ في صبيحتها، دعا عليّاً وفاطمة والحسن

والحسين، وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا فاطمة. وأدناها منه، فناجاها من الليل طويلاً، فلمّا طال ذلك خرج عليّ ومعه الحسن والحسين وأقاموا بالباب والناس خلف الباب، ونساء النبيّ ﷺ ينظرن إلى عليّ عليه السلام ومعه ابناه، فقالت عائشة: لأمرٍ ما أخرجك منه رسول الله ﷺ وخلا بابنته دونك في هذه الساعة؟ فقال لها عليّ عليه السلام: قد عرفتُ الذي خلا بها وأرادها له...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٠ ح ٣٦ عن خصائص الأئمة.

٨٨. الإمام علي عليه السلام: فما لبثتُ أن نادتني فاطمة عليها السلام، فدخلتُ على النبيّ ﷺ وهو يجود بنفسه، فبكيتُ ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك يا عليّ؟ ليس هذا أوانُ البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك... فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله، وقَبلَكم منّي وديعةً يا عليّ، إنّي قد أوصيتُ فاطمة ابنتي بأشياءٍ وأمرتها أن تُلقيَها إليك، فأنفذْها، فهي الصادقة الصدوقة. ثمّ ضمّها إليه وقبّل رأسها، وقال: فداكِ أبوك يا فاطمة. فعلا صوتها بالبكاء، ثمّ ضمّها إليه وقال: أما والله لَيتقمنّ الله ربّي، ولَيَغضبنّ لغضبك، فالويل ثمّ الويل ثمّ الويل لمن ظلمين... والحسن والحسين يقبّلان قدميه ويبكيان بأعلى أصواتهما. قال عليّ عليه السلام: فلو قلتُ: إنّ جبرئيل في البيت لَصدّقتُ؛ لأنّي كنت أسمع بكاءً ونغمةً لا أعرفها...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٠ ـ ٤٩١ ح ٣٦ عن خصائص الأئمة.

٨٩. يا بُنية، الله خليفتي عليكم، وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحقّ لقد بكى لبكائكِ عرشُ الله وما حوله من الملائكة والسماواتُ والأرضون وما فيهما...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩١ ح ٣٦ عن خصائص الأئمة.

٩٠. يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ، لقد حُرّمت الجنّة على الخلائق حتّى أدخلها، وإنّك لَأوّلُ خَلق الله يدخلها بعدي، كاسيةً حالياً ناعمة. يا فاطمة، هنيئاً لكِ، والذي بعثني بالحقّ، إنّك لَسيّدةُ مَن يدخلها من النساء. والذي بعثني بالحقّ، إنّ جهنّم لَتزفرُ زفرةً لا يبقى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا صَعق، فيُنادي إليها: أن يا جهنّم! يقول لكِ الجبّار: اسكني بعزّي، واستقرّي حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩١ ح ٣٦

عن خصائص الأئمة.

٩١. فإنهم شيعتُنا وأنصارك، وموعدي وموعدهم الحوض يومَ القيامة إذا جُثِّيَت الأُمم على رُكَبها وبدا الله في عَرض خلقه، فيدعوك وشيعتك فتجيؤوني غُرّاً محجَّلين، شِباعاً مَرويّين...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٥٩، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٥.

٩٢. فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان، حتّى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد عليّ عليه السلام أن يُنحّيَهما عنه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يا عليّ، دَعْني أشمُّهما ويشمّاني، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّي، أما إنّهما سيُظلمان بعدي ويُقتلان ظلماً...: أمالي الصدوق ص ٧٣٦، روضة الواعظين ص ٧٥، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٣؛ فجعل يشمّهما، قال عليّ عليه السلام: فظننت أنّهما قد غمّاه ـ أي أكرباه ـ فذهبتُ لأزجرهما عنه، فقال: دَعْهما يشمّاني وأشمُّهما، ويتزوّدا منّي وأتزوّد منهما، فسيَلقَيانِ مِن بعدي زلزالاً، وأمراً عضالاً، فلعن الله مَن يخيفهما، اللّهمّ إنّي أستودعكهما وصالح المؤمنين: كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٠ ح ٤٦.

٩٣. يا أبا الحسن، هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمّدٍ عندك، فاحفَظِ اللهَ واحفَظْني فيها، وإنّك لَفاعلُه. يا عليّ، هذه والله سيّدةُ نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٤ ح ٣١.

٩٤. اللّهمّ إنّي لهم ولمن شايعهم سِلْم، وزعيمٌ بأنّهم يدخلون الجنّة، وعدوٌّ وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم، زعيمٌ بأنّهم يدخلون النار، ثمّ والله يا فاطمة لا أرضى حتّى ترضَي، ثمّ لا والله لا أرضى حتّى ترضَي، ثمّ لا والله لا أرضى حتّى ترضي...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٥ ح ٣١ عن خصائص الأئمة.

٩٥. وقُبض قبل أن تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستّين سنة: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٥٢؛ مات يوم الاثنين لليلتين خلَتا من شهر ربيع الأوّل حين زاغت الشمس...: تفسير الثعلبي ج ٢ ص ٢٩٠، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٨.

٩٦. فجاءت الرواية أنّه قيل لفاطمة عليها السلام: ما الذي أسرّ إليكِ رسول الله صلى الله عليه وآله فسرى عنكِ به ما

كنتِ عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: إنّه أخبرني أنّني أوّلُ أهل بيته لُحوقاً به، وأنّه لن تطول المدّة لي بعده حتّى أُدركه، فسرى ذلك عنّي: الإرشاد ج ١ ص ١٨٧، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٠ ح ١٩.

٩٧. فوقف بالباب شبه أعرابي، ثمّ قال: السلام عليكم يا أهلَ بيت النبوّة ومَعدِنَ الرسالة ومُختَلف الملائكة، أدخل؟ فقالت عائشة لفاطمة: أجيبي الرجل، فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إنّ رسول الله مشغول بنفسه...: مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٩، المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٢.

٩٨. فسمع رسول الله ﷺ صوت مَلَك الموت فقال: يا فاطمة مَن بالباب؟ فقالت: يارسول الله، إنّ رجلاً بالباب يستأذن في الدخول فأجبناه مرّةً بعد أُخرى... فقال لها النبيّ ﷺ: يا فاطمة، أتدرين مَن بالباب؟ هذا هادم اللذّات... هذا مَلك الموت... ادخلْ يرحمك الله يا مَلك الموت...: نفس المصدرين السابقين.

٩٩. جئتَني زائراً أم قابضاً؟ قال: جئتك زائراً وقابضاً، وأمرني الله عزّ وجلّ ألّا أدخل عليك إلّا بإذنك، ولا أقبضَ روحك إلّا بإذنك... فقال رسول الله ﷺ: يا مَلكَ الموت، أين خلّفتَ حبيبي جَبرئيل؟ قال: خلّفتُه في سماء الدنيا...: المصدران السابقان.

١٠٠. هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له إسماعيل، في الهواء على سبعين ألفَ مَلك، فسبقهم جبرئيل ﷺ فقال: يا أحمد، إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّةً، يسألك عمّا هو أعلم به منك...: أمالي الصدوق ص ٣٤٩، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٥٩، إمتاع الأسماع ج ١٤ ص ٥٠٧.

١٠١. فبشّرني يا جبرئيل، قال: أنت أوّل شافع وأوّل مشفّع يوم القيامة، قال: لوجه ربّيَ الحمد... أبشِرْ يا حبيب الله، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: قد حرّمتُ الجنّة على جميع الأنبياء والأُمم حتّى تدخلها أنت وأُمّتك، قال: الآن طابت نفسي، أُدنُ يا مَلكَ الموت، فانته إلى ما أُمِرتَ به...: مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٠، المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٣.

١٠٢. ثمّ التفت إلى عليّ ﷺ فقال: يا عليّ، لا يلي غُسلي وتكفيني غيرُك، فقال له عليّ:

يارسول الله، مَن يناولني الماء؟ فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أُقلّبك، فقال له: إنّ جبرئيل معك...: كفاية الأثر ص ١٢٥، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٣٦ ح ٣٨.

١٠٣. لمّا حضرت النبيَّ ﷺ الوفاةُ، نزل جبرئيل ﷺ فقال له: يا رسول الله، هل لك في الرجوع إلى الدنيا؟ فقال: لا، قد بلّغت رسالات ربّي، فأعادها عليه، فقال: لا، بل الرفيق الأعلى...: كتاب من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٦٣، أمالي المفيد ص ٥٣، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٥ ح ٢٤.

١٠٤. قالت فاطمة ﷺ للنبيّ ﷺ وهو في سكرات الموت: يا أبت، أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غداً؟ قال: أما إنّكِ أوّل أهلي لحوقاً بي... تَرَيني في مقام الشفاعة، وأنا أشفع لأُمّتي...: كنز الفائدة ج ٢ ص ١١٩، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٣٥ ح ٣٧.

١٠٥. فلمّا قرب خروج نفسه قال له: ضع يا عليّ رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله تعالى...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٠ ح ١٩ عن إعلام الورى، والإرشاد.

١٠٦. بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٢٢ ح ٢٩ عن مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٣.

١٠٧. جعل عليّ يقول: بأبي أنت وأُمّي، طبت حيّاً وميّتاً! قال: وسطعت ريح طيّبة لم يجدوا مثلها قطّ...: مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٦، كنز العمّال ج ٧ ص ٢٥٥، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٨٠، امتاع الأسماع ج ١٤ ص ٥٧١، سبل الهدى والرشاد ج ١٢ ص ٣٢٢.

١٠٨. وصاحت فاطمة ﷺ، وصاح المسلمون، ويضعون التراب على رؤوسهم، ومات ﷺ لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من الهجرة: إعلام الورى ج ١ ص ٢٦٩، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٢٩ ح ٣٥.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قائمة المصادر

١ . أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن عزّالدين علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق : علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٥هـ .

٢ . الاحتجاج على أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق : إبراهيم البهادري ومحمّد هادي به ، طهران : دار الأُسوة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٣هـ .

٣ . الاختصاص ، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المُكنّى بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ .

٤ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٣هـ .

٥ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبدالله القُرطُبي المالكي (ت ٣٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبدالموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٥هـ .

٦ . الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمّد معوّض ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٥هـ .

٧ . إعلام الورى بأعلام الهدى ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الأُولى ، ١٣٩٩هـ .

٨ . أعيان الشيعة ، السيّد محسن بن عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (ت ١٣٧١هـ) ، تحقيق : السيّد حسن الأمين ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٣هـ .

٩ . إقبال الأعمال ، السيّد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، (ت ٦٦٤هـ) ، تحقيق : جواد القيّومي الإصفهاني ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامي ، الطبعة الأُولى .

١٠ . الأمالي ، أبو جعفر محمّد بن الحسن ، المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : دار الثقافة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٤هـ .

١١ . الأمالي ، أبو عبدالله محمّد بن النعمان المُكبّري البغدادي ، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ .

١٢ . الأمالي ، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : مؤسّسة

البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٧هـ .

١٣ . إمتاع الأسماع فيما للنبيّ من الحَفَدة والمتاع ، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٤١م .

١٤ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

١٥ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ) ، تحقيق : دار إحياء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٢هـ .

١٦ . البحر المحيط ، محمّد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ .

١٧ . البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف .

١٨ . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن علي الطبري (ت ٥٢٥هـ) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريّة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣هـ .

١٩ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي ، المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠هـ) ، قمّ : مكتبة آية الله المرعشي ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٤هـ .

٢٠ . تاريخ ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمّد الحضرمي (ابن خلدون) (ت ٨٠٨هـ) ، بيروت :

دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢١ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٢ . تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعارف.

٢٣ . التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الفكر.

٢٤ . تاريخ المدينة المنوّرة، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٥ . تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، بيروت: دار صادر.

٢٦ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المدينة المنوّرة: المكتبة السلفيّة.

٢٧ . تاريخ خليفة بن خيّاط، خليفة بن خيّاط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٢٨ . تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي الشافعي) (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٩ . تثبيت الإمامة، يحيى بن الحسين بن القاسم الإمام الزيدي اليمني (ت ٢٩٨هـ)، بيروت: دار

الإمام السجّاد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٣٠ . التحصين، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤هـ)، قمّ: مؤسّسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ.

٣١ . تحفة الأحوذي، المباركفوري (ت ١٢٨٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ.

٣٢ . تخريج أحاديث الكشّاف، عبدالله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت ٧٦٢هـ).

٣٣ . تذكرة الحفّاظ، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٤ . تغليق التعليق، الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ).

٣٥ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالعزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: دار الشعب.

٣٦ . تفسير البغوي (معالم التنزيل)، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق محمّد المهدّ، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٣٧ . تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ.

٣٨ . تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي، المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة

الأولى، ١٣٨٠هـ.

٣٩ . تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: محمّد عبدالرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٤٠ . تفسير القمّي، علي بن إبراهيم القمّي، (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، قمّ: منشورات مكتبة الهدى، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٤١ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، أبو عبدالله محمّد بن عمر، المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٢ . تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق ٤هـ)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٣ . تفسير نور الثقلين، عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.

٤٤ . التنبيه والإشراف، علي بن الحسين المسعودي (ق ٤هـ)، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، القاهرة: دار الصاوي.

٤٥ . التوحيد، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

٤٦ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يونس بن عبدالرحمن المزّي (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٩هـ .

٤٧ . الثّقات ، محمّد بن حِبّان البستي (ت ٣٥٤هـ) ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٨هـ .

٤٨ . جامع أحاديث الشيعة ، السيّد محمّد حسين البروجردي (١٣٨٣هـ) ، قمّ : المطبعة العلمية .

٤٩ . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى .

٥٠ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي ، المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٩هـ .

٥١ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي ، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قمّ : منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية .

٥٢ . دلائل الإمامة ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥هـ) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة .

٥٣ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي) ، محمود بن عبدالله الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٥٤ . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) ، تحقيق : محمّد مهدي الخرسان ، قمّ : منشورات الشريف الرضي .

٥٥ . سبل الهدى والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ .

٥٦ . سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (السيرة الشامية) ، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) ، تحقيق : محمّد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٤هـ .

٥٧ . سعد السعود ، أبو القاسم علي بن موسى الحلّي ، المعروف بالسيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ، قمّ : مكتبة الرضي ، الطبعة الأُولى ، ١٣٦٣هش .

٥٨ . سنن الدارمي ، أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار العلم .

٥٩ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمّد عبدالقادر عطا ، بيروت : دارالكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٤هـ .

٦٠ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

٦١ . السيرة النبوية ، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ابن كثير) (ت ٧٤٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٦٢ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (ت ٣٦٣هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسيني الجلالي ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة

الأُولى، ١٤١٢هـ.

٦٣. شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي، المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

٦٤. الصافي في تفسير القرآن (تفسير الصافي)، محمّد محسن بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١هـ)، قمّ: مؤسّسة الهادي، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.

٦٥. صحيح ابن حِبّان بترتيب ابن بلبان، علي بن بلبان الفارسي، المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٦٦. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.

٦٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: دارالحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.

٦٨. الطبّ النبويّ، شمس الدين محمّد بن أبي بكر أيّوب الزرعي الدمشقي الشهير بابن قيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٦٩. الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ)، بيروت: دار صادر.

٧٠. علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

٧١ . عمدة القاري في شرح البخاري ، محمّد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) .

٧٢ . عيون أخبار الرضا ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : السيّد مهدي الحسيني اللاّجوردي ، طهران : منشورات جهان .

٧٣ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد، المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق : السيّد جلال الدين المحدّث الأرموي ، طهران : أنجمن آثار ملّي ، الطبعة الأُولى ، ١٣٩٥هـ .

٧٤ . غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام ، هاشم بن إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧هـ) ، تحقيق : السيّد علي عاشور ، بيروت : مؤسّسة التاريخ العربي ، ١٤٢٢هـ .

٧٥ . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب ، عبدالحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٧هـ .

٧٦ . الغَيبة ، أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق : فارس الحسّون ، نشر أنوار الهدى ، الطبعة الأُولى ، ١٤٢٢هـ .

٧٧ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي العسقلاني الشافعي (ابن حجر) (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ١٣٧٩هـ .

٧٨ . الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائيني ، قمّ : مؤسّسة معارف إسلامي ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٨هـ .

٧٩ . فضائل الصحابة ، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : وصي الله بن

محمّد عبّاس، جدّة: دار العلم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ.

٨٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمّد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد عبدالسلام، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ.

٨١. الكافي، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

٨٢. الكامل في الضعفاء، عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزّاوي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٨٣. الكامل في التاريخ، علي بن محمّد الشيباني الموصلي (ابن الأثير) (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

٨٤. كتاب الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين، المحقّق سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ).

٨٥. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري (ت حوالي ٩٠هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، قمّ: نشر الهادي، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ.

٨٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٨٧. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، علي بن عيسى الإربلّي (ت ٦٨٧هـ)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٠١هـ.

٨٨ . كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي، المعروف بالعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ) ، تحقيق : علي آل كوثر ، قمّ : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

٨٩ . كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر ، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي (ق ٤هـ) ، تحقيق : السيّد عبداللطيف الحسيني الكُوه‌كَمَري ، إيران : نشر بيدار ، الطبعة الأُولى، ١٤٠١هـ .

٩٠ . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ) ، تصحيح : صفوة السقّا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٣٩٧هـ، الطبعة الأُولى .

٩١ . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩هـ) قمّ : مكتبة المصطفوي ، الطبعة الثانية، ١٣٦٩هـ ، طبعة حجرية .

٩٢ . مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ .) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل‌الله اليزدي الطباطبائي ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ .

٩٣ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : عبدالله محمّد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٢هـ .

٩٤ . المزار ، محمّد ابن المشهدي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق : جواد القيّومي ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامي الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٩٥ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٨هـ .

٩٦ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري الشافعي (ت ٤٠٥هـ)، إشراف : يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة .

٩٧ . مسند أبي يَعلى ، أبو يعلى الموصلي ، (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث .

٩٨ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : عبدالله محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ .

٩٩ . مسند الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي ، المدينة المنوّرة : المكتبة السلفيّة .

١٠٠ . المصنّف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر .

١٠١ . معاني الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، ١٣٦١هش .

١٠٢ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبدالحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة

الأولى، ١٤١٥هـ.

١٠٣ . معجم البلدان، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٠٤ . المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

١٠٥ . معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

١٠٦ . مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، قمّ: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٧ . مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السَّرَوي (ت ٥٨٨هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

١٠٨ . المناقب، الحافظ الموفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) تحقيق: مالك المحمودي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٠٩ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

١١٠ . نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، محمّد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠هـ)، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين، ١٣٧٧هـ.

١١١ . نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار ، القاضي محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٣م .

١١٢ . ينابيع المودّة لذوي القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ) ، تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، طهران : دارالأُسوة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٦هـ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

آشنایی با آثار فارسی وعربی مؤلف

* کتب فارسی:

۱. همسر دوست داشتنی، (راهی برای کسب محبّت در زندگی)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۲. داستان ظهور، (زیبایی‌های ظهور امام زمان(ع))، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۳. قصهٔ معراج، (حوادث سفر آسمانی پیامبر(ص))، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
٤. در آغوش خدا، (ترس از مرگ را در خود از بین ببرید)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
٥. لطفاً لبخند بزنید، (شادی و نشاط را تجربه کنید)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
٦. با من تماس بگیرید، (راه و رسم دعا کردن)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۷. در اوج غربت، (داستان سفر مسلم بن عقیل به کوفه)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۸. نوای کاروان، (حوادث آغاز قیام امام حسین(ع))، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۹. راه آسمان، (حرکت امام حسین(ع) به سوی عراق) نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱۰. دریای عطش، (ورود امام حسین(ع) به کربلا)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱۱. شب روز یابی، (حوادث شب عاشورا)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱۲. پروانه‌های عاشق، (حوادث صبح عاشورا)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱۳. طوفان سرخ، (حوادث عصر عاشورا)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱٤. شکوه بازگشت، (سفر کاروان اسیران به کوفه و شام)، نشر وثوق، ۱۳۸۷، قم.
۱٥. هفت شهر عشق، (مجموعهٔ کتاب‌های شمارهٔ ۸ – ۱٤)، نشر وثوق، ۱۳۸۸، قم.
۱٦. در قصر تنهایی، (داستان حماسهٔ صلح امام حسن(ع))، نشر وثوق، ۱۳۸۸، قم.
۱۷. فریاد مهتاب، (خاطرات مادر مظلوم مدینه)، نشر وثوق، ۱۳۸۸، قم.
۱۸. آسمانی‌ترین عشق، (فضائل شیعهٔ اهل بیت(ع) بودن)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۱۹. بهشت فراموش شده، (احترام به پدر و مادر)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۰. فقط به خاطر تو، (آثار اخلاص در عمل)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۱. راز خوشنودی خدا، (آثار کمک کردن به دیگران)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۲. چرا باید فکر کنیم؟ (اهمیت اندیشه و آثار آن)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۳. خدای قلب من، (راه آشتی با خدا در قالب دعا)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.

۲۴. به باغ خدا برویم، (آثار حضور در مسجد)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۵. راز شکرگزاری، (آثار و برکات شکر نعمت‌های خدا)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۶. حقیقت دوازدهم، (ولادت امام زمان عجل‌الله‌تعالی‌فرجه در کتب تسنّن)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۷. لذّت دیدار ماه، (فضیلت زیارت امام رضا علیه‌السلام)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۸. سرزمین یاس، (بخشش فدک به فاطمه علیهاالسلام)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۲۹. آخرین عروس، (داستان حضرت نرجس علیهاالسلام از روم تا سامرّا)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۳۰. بانوی چشمه، (داستان حضرت خدیجه علیهاالسلام همسر پیامبر اسلام)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۳۱. یک سبد آسمان، (نگاهی نو به چهل آیه قرآن)، نشر وثوق، ۱۳۸۹، قم.
۳۲. روی دست آسمان، (خاطرات غدیر خم)، نشر دلیل ما، ۱۳۸۸، قم.
۳۳. معجزهٔ دست دادن، (آثار دست دادن با یکدیگر)، نشر وثوق، ۱۳۸۶، قم.

* کتب عربی:
۳۴. تحقیق «فهرست سعد»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۳۵. تحقیق «فهرست الحمیري»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۳۶. تحقیق «فهرست حمید»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۳۷. تحقیق «فهرست ابن بطّة»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۳۸. تحقیق «فهرست ابن الولید»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۳۹. تحقیق «فهرست ابن قولویه»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۴۰. تحقیق «فهرست الصدوق»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۴۱. تحقیق «فهرست ابن عبدون»، مؤسسهٔ کتابشناسی شیعه، قم.
۴۲. تحقیق «آداب أمیر المؤمنین علیه‌السلام»، مؤسسهٔ دار الحدیث، قم.
۴۳. الصحیح فی فضل الزیارة الرضویة، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، مشهد.
۴۴. الصحیح فی البکاء الحسیني، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، مشهد.
۴۵. الصحیح فی فضل الزیارة الحسینیة، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، مشهد.
۴۶. الصحیح فی کشف بیت فاطمه علیهاالسلام، نشر وثوق.
۴۷. صرخة النور؛ حکایة الملحمة التي سطّرتها السیّدة الزهراء علیهاالسلام، نشر وثوق، قم.
۴۸. إلی الرفیق الأعلی؛ أحداث الأیام الأخیرة من عمر نبيّ الاسلام صلی‌الله‌علیه‌وآله، نشر وثوق، قم.